أخبار المركز

مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث
دبي

نشرة تعنى بأخبار المركز: تصدر كل شهرين عن قسم الدراسات والنشر والمجلة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
السنة الأولى : العدد الأول - ذو الحجة ١٤٢٣ هـ - فبراير (شباط) ٢٠٠٣م

السيد جمعة الماجد يستقبل مدير مكتبة الغازي خسرو بسراييفو

العدد الأول 1

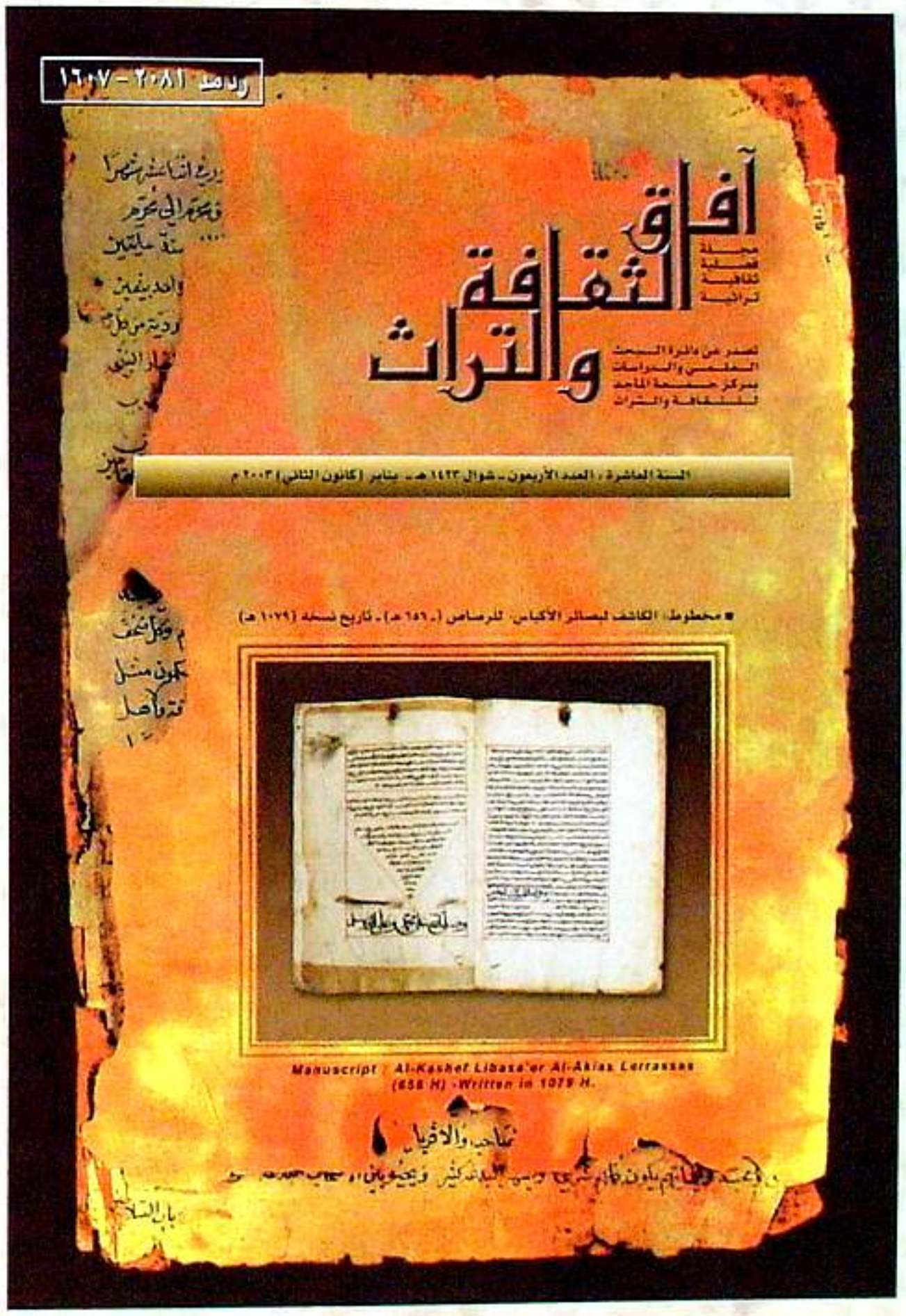

جديد مجلة آفاق الثقافة والتراث

صدور العدد ٤٠

أخبار المركز

نشرة تعنى بأخبار المركز: تصدر كل شهرين عن قسم الدراسات
والنشر بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والمجلة
بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب ٥٥١٥٦
هاتف: ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١+
فاكس: ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١+
دولة الإمارات العربية المتحدة

السنة الأولى : العدد الأول - ذو الحجة ١٤٢٣ هـ - فبراير (شباط) ٢٠٠٣م

غلاف العدد

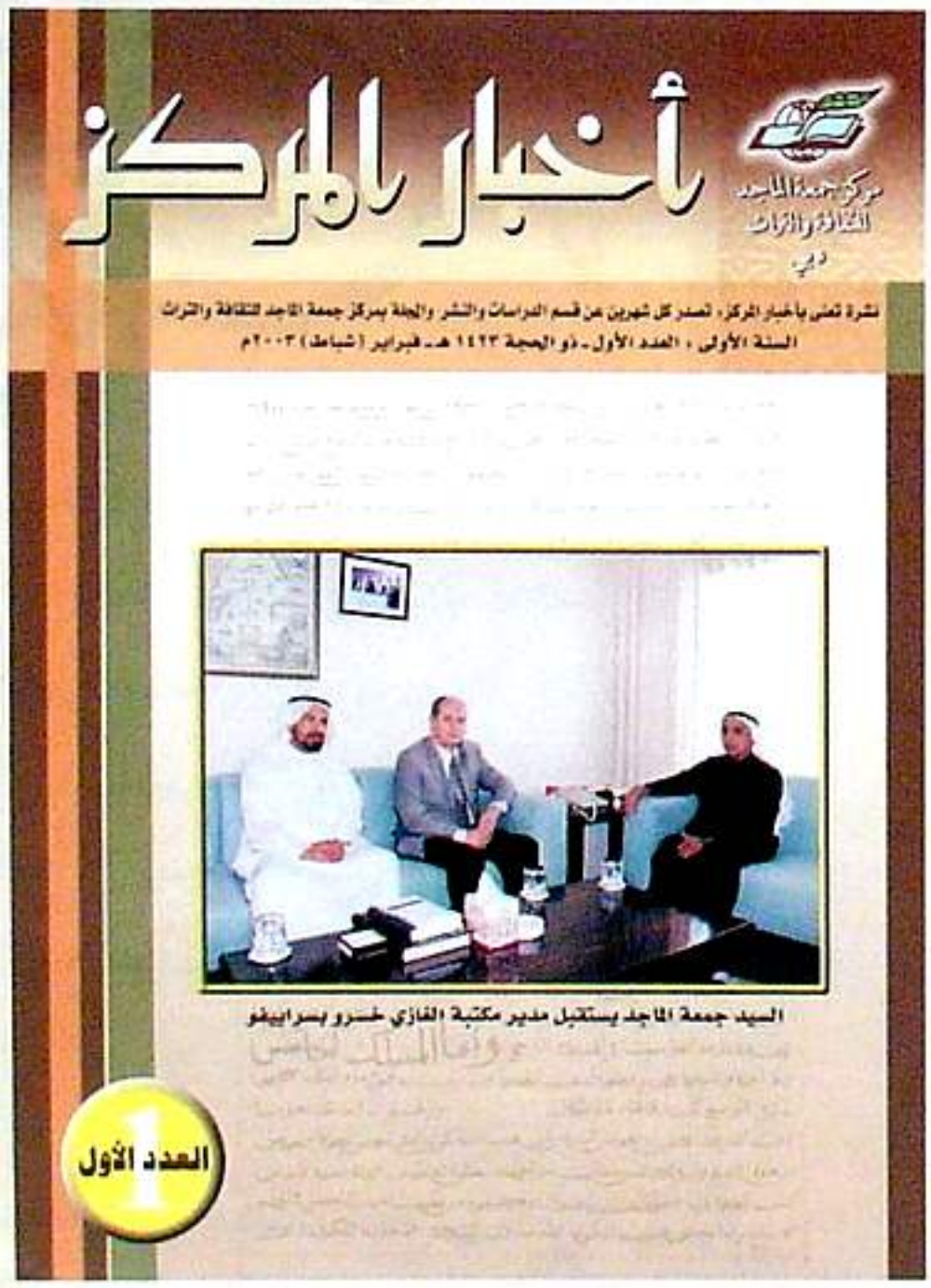

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغيبة

سكرتير التحرير

أ. مروة كريدية

هيئة التحرير

د. عمار الددو
د. بسام الداغستاني
د. يونس قدوري الكبيسي
أ. عبدالقادر أحمد عبدالقادر
أ. عاطف عبيد

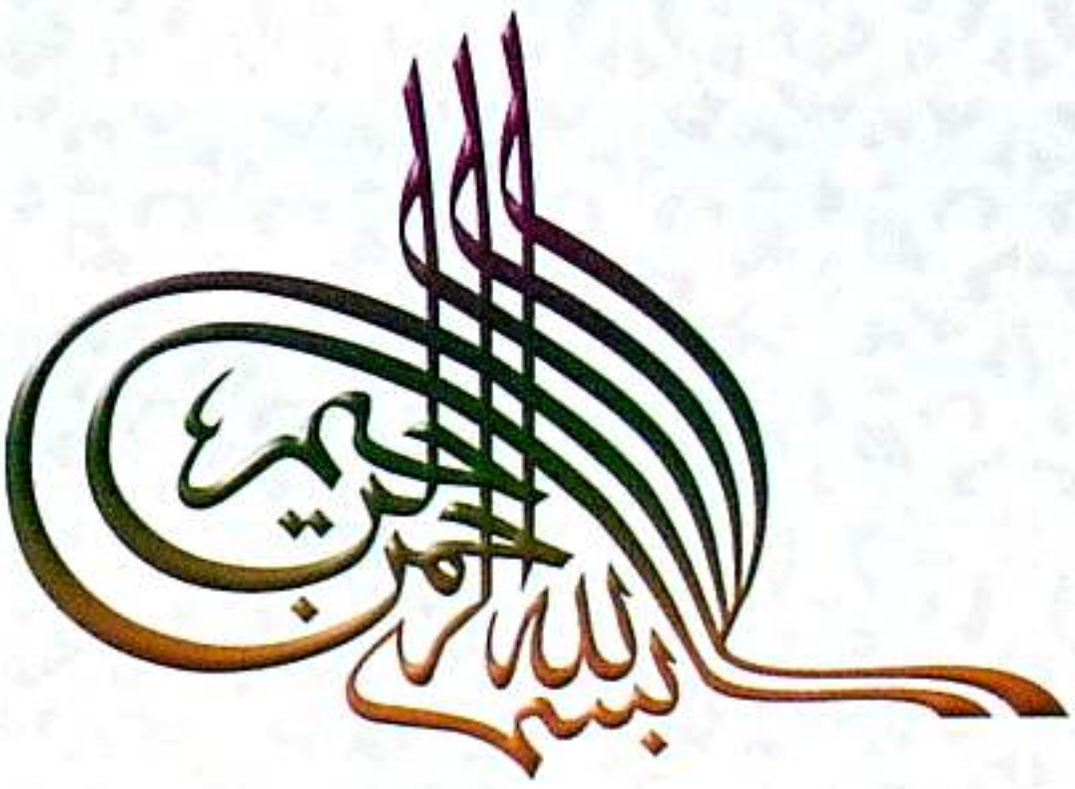
بسم الله الرحمن الرحيم

هل سنعيدها سيرتها الأولى؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن المراكز التي تعنى بقضايا التراث وشؤون الثقافة ، حكومية كانت أم خاصة ، ذاتية الدفع، أم تخضع لمحركات خارجية، فلكل منها وجهة هو سالكها، وغاية يرتقي في أسبابها، وأهداف يتدرج في سلم معراجها، بغض النظر عن تلك الغايات والأهداف، إن كان قد رسمها ، أم رسمت له، ومقام الفرق هنا لا يدركه إلا من سبر أغوار الاتباع، وفقه معاني الإبداع.

ومهما اختلفت مراتب الوعي بحقائق تلك الأهداف والغايات، وتباينت وسائل الآداء في بلوغها ، فإن الكل مجمع على أن الإعلام يعد من الوسائل الفاعلة في حسن الآداء.

وإن مركزنا الذي ثبت أصله في الجزيرة العربية، وغطت آثاره من حوله من العرب والمسلمين، يستهدف بأعماله وإنجازاته العقل العربي والمسلم، من خلال وصله بأصالته، وتمكينه من فهم واقعه وعصره، وتمليكه زمام ثقافته وهويته، حتى يكون صانعا للأفكار وأهلا للابتكار، وهذا أمر يقتضي إعادة التشكيل وترتيب الأولويات.

وإننا نؤمن إيمانا جازماً أن ذلك لا يكون إلا بالاستثمار الجيد والمدروس لتراثنا، والآداء الفاعل والمؤثر لثقافتنا، وقد علمنا التاريخ أن مسار الحضارات يبدأ من هنا.

وإننا بمركزنا ندرك جيدا هذه المهام الجسام، والقضايا العظام ونفهم أن تطويعها وتذليلها ليس في متناولنا، ولا في متناول من يقاسموننا هذا الميدان، ولكننا نعلم يقينا بإذن الله أنه بمقدورنا أن نساهم في صنع الجيل المنشود، الذي يكون شعلة هذه الأمة التي تنير لها الطريق لتعود إلى سيرتها الأولى، ونحن راضون أن نكون عود ثقاب من الأعواد التي توقد هذه الشعلة.

ومن أجل ذلك رأينا من الضروري أن يحاط المثقف العربي علماً بأعمالنا، ونشاطاتنا، وإنجازاتنا، ويتعرف لأفكارنا، فأخرجنا له هذا المولود الإعلامي الجديد، ليكون همزة وصل بيننا وبينه، وننتظر منه رأيا سديدا ومساهمة مخلصة لله ثم للأمة.

والله نسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير لأمتنا

مدير التحرير

الدكتور عزالدين بن زغيبة

السيد جمعة الماجد

مؤسس ورئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

ولد السيد جمعة الماجد سنة ١٣٥٩هـ-١٩٣٠م، في منطقة الشندغة وهي من أعمال مدينة دبي، وهناك نشأ مع عائلته حيث كان يصطحبه والده منذ الصغر معه إلى رحلات الغوص في فصل الصيف وكانت رحلات شاقة تعلم منها الصبر والمثابرة على العمل.

تعلم القراءة والكتابة وشيء من علوم الدين والقرآن الكريم واللغة العربية في الكتاتيب على يد المطوع. وكان منذ صغره يشعر بقيمة الكتاب حيث لم يكن متوفرا بسهولة في تلك الأيام.

بدأ حياته العملية موظفا عند خاله أحمد ماجد الغرير، ثم فتح متجرا صغيرا في سوق دبي بإشراف خاله أيضا وفي مطلع الخمسينات شارك أحد أصدقائه وهو السيد محمد عبد الله الكاز واستمرت الشركة بينهما زهاء عشر سنوات شق بعدها كل منهما طريقه بنفسه.

وفي الفترة نفسها شارك في تأسيس أول جمعية خيرية لمساعدة المحتاجين في دبي، كما سعى مع زملاء له لإنشاء أول ثانوية عامة للذكور وأخرى للإناث في دبي بموافقة المغفور له باذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم - كما ساعد في تأسيس المكتبة الوطنية في مدينة دبي .

وقد ساهم في دفع مسيرة التنمية الاقتصادية الوطنية من خلال تأسيسه عدة شركات ناجحة، ومساهمته في إنشاء البنوك الوطنية التي يراها الضمان الأساس لنجاح الاقتصاد الوطني.

وفي عام ١٩٨٣ وبسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي حالت دون قبول أبناء الوافدين من الدول العربية والإسلامية في المدارس الرسمية، أنشأ سيادته المدارس الأهلية الخيرية لتعليم الفقراء من الطلاب مجانا.

ولما تكاثر عدد الطلاب حتى وصل في الآونة الأخيرة إلى ٦٠٠٠ طالب بقي التعليم مجانا للفقراء وبسعر التكلفة لمن دونهم.

وقد أدرك السيد جمعة الماجد حاجة المرأة إلى العلم وصعوبة وصولها إلى جامعة الدولة في مدينة العين أو السفر إلى الخارج فأنشأ كلية الدراسات العربية والإسلامية في عام ١٩٨٧، وشهاداتها معادلة من جامعة الأزهر الشريف، ومن كلية دار العلوم، ومن قبل وزارة التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي مخصصة لأبناء الوطن وإخوانهم من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يدرس بها الآن ٣٠٠٠ طالبة

و٦٠٠ طالب، وقد تخرج منها زهاء ٦٠٠ طالب، كما يوجد بها قسم للدراسات العليا في العلوم الإسلامية واللغة العربية، وقد نال منه شهادة الماجستير حتى الآن ٦ طالبات.

وفي عام ١٩٩١ م لمس سيادته حاجة الطلاب والدارسين إلى الكتب والمراجع وكان أكثرهم من الفقراء وقد يضطرون أحياناً إلى السفر وإنفاق المال للحصول على بغيتهم من الكتب أو صور المخطوطات التي يصعب الحصول عليها من العالم العربي والعالم الإسلامي فأنشأ مكتبة للعلوم الإسلامية والعربية والإنسانية تطورت هذه المكتبة فيما بعد وأصبحت مركزا ثقافيا يقدم الخدمات لطلاب العلم بيسر وسهولة، ألا وهو مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الذي سنعرض لإداراته وأقسامه بالتفصيل في نشرتنا هذه .

وقد قام برحلات علميّة عديدة إلى دول عربية وإسلامية رفقة موظفين متخصصين بالمركز، وذلك لجمع المخطوطات واقتناء أصولها أو تصويرها إن أمكن ذلك، قصد تقريبها من طلاب العلم والباحثين عنها، كما مكنته هذه الرحلات من الاطلاع على أوضاع المخطوطات في العالم العربي والإسلامي فرأى من الضروري تطوير جهاز لمعالجتها وإنقاذها من التلف والتآكل، وقد نجحت جهوده في هذا المجال بحمد الله فتمّ تطوير جهاز الماجد للترميم الآلي وذلك بالاعتماد على خبرات من المركز نفسه، وتم إهداء الجهاز إلى ١٤ دولة حتى الآن.

وفي عام ١٩٩٠ قام بتأسيس جمعية بيت الخير مع نخبة من زملائه الخيرين بغرض تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين من المواطنين كما تقدم الجمعية المعونة للطلاب الفقراء وتقدم أيضاً العون للمتضررين في الكوارث والنكبات .

كما ساهم مع زملاء له قدر الاستطاعة في إنشاء المدارس في عدد من الدول العربية والإسلامية، وتقديم الدعم للتعليم عامة وكان حريصا بصفة خاصة على أبناء فلسطين فكانت لهم الأولوية حتى في الأعمال التجارية، وذلك قصد تمكينهم من الإنفاق على أقاربهم في الارض المحتلة .

وتقديرا للجهود والأنشطة التي قام بها السيد جمعة الماجد، فقد تم منحه العديد من الجوائز، وشهادات التقدير، محلياً ودولياً منها:

- جائزة سلطان بن علي العويس منحت في عام ١٩٩٢م.(شخصية العام الثقافية ١٩٩٢ م).
- جائزة دبي للجودة (رجل أعمال عام ١٩٩٤ مقدمة من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع) منحت عام ١٩٩٤م.
- جائزة محو الأمية وتعليم الكبار صادرة عن وزارة التربية والتعليم منحت في عام ١٩٩٥م.
- تكريم من وزارة العدل والأوقاف الكويتية منحت في عام ١٩٩٧م.
- جائزة البر من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس الدولة رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية المرأة الظبيانية منحت في عام ١٩٩٨م.
- جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة للأداء التعليمي المتميز منحت عام ١٩٩٨.
- جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام منحت في عام ١٩٩٨م.
- منحه فخامة الرئيس حسني مبارك جائزة الشخصية الدولية لخدمة للثقافة والتراث منحت في عام ٢٠٠٠م..
- شهادة تكريم من المجمع الثقافي العربي ببيروت - لبنان منحت عام ٢٠٠١ م.

من نشاطات المركز

مدير مكتبة الغازي خسرو بسراييفو ينوه بجهود السيد جمعة الماجد

استقبل معالي جمعة الماجد - رئيس المركز ومؤسسه - في مكتبه بدبي الأستاذ الدكتور مصطفى جاهك مدير مكتبة الغازي خسرو بسراييفو في إقليم البوسنة، وكان برفقته الدكتور سعود عصفور ، حيث تم خلال الاجتماع مناقشة الأحوال الثقافية العامة ووضع المكتبات العامة في البوسنة والأضرار التي تعرضت لها خلال فترة الحرب، كما تم دراسة الأسس الملائمة لقيام علاقات التعاون الثقافي والعلمي المشترك بين الجهتين .

كما أشاد الزائر بالطرق العلمية المتطورة وأنظمة المعلومات المستخدمة في المركز، ونوّه بجهود السيد جمعة في ميدان خدمة التراث والعلم والعلماء .

والجدير بالذكر أن هذه الزيارة جاءت تتويجاً لاهتمام الدكتور جاهك في تعرّف المرافق و المؤسسات العلمية والثقافية داخل الدولة.

المستشار الإعلامي لمكتبة الإسكندرية يتباحث مع مسؤولي المركز عن السبل الكفيلة بتطوير التعاون الثقافي المشترك

لقد تبنت الإدارة العليا لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث سياسة تقوم دعائمها على التعاون الثقافي والعلمي وتبادل المعلومات مع المراكز العلمية والمكتبات العامة الموجودة في أنحاء الوطن العربي، وتنفيذاً لهذه السياسة استقبل المركز المستشار الإعلامي لمكتبة الإسكندرية الأستاذ خالد عزب، الذي تناقش مع المسؤولين في قضايا التعاون المكتبي المتبادل، كما تمّ التشاور في البرامج وفي الأنظمة والمناهج والأساليب المستخدمة في أعمال الفهرسة والتصنيف في كل من مكتبة الإسكندرية و في المركز، واطلع الضيف على قسم المخطوطات وأعمال الترميم والمعالجة التي تخضع لها المخطوطات، وقد نوه الأستاذ خالد عزب بأهمية الجهود المبذولة من أجل تطوير الأعمال التي يقوم بها المركز بشكل مستمر الأمر الذي يبقيه مواكبا لمتطلبات العصر وبخاصة مستوى سرعة تقديم المعلومة للباحثين .

ومن الجدير بالذكر أن مكتبة الإسكندرية تعد واحدة

من أهم المكتبات العامة في الوطن العربي وقد تم افتتاحها في ١٦ أكتوبر ٢٠٠٢م، وهي مصممة ؛ لاستيعاب ٨ ملايين كتاب، و ٥٠ ألف مخطوط، و٥٠ ألف خريطة .

خدمة جديدة يقدمها المركز للباحثين

بعد مرور عشر سنوات على تقديم الخدمات للباحثين وطلاب الجامعات، يقوم المركز بوضع الرسائل الجامعية التي قام معدوها بتحقيق المخطوطات ودراستها، بين أيدي طلاب العلم والباحثين أينما وجدوا في أنحاء العالم دون مقابل .

ابن بطلان البغدادي وكتابه
«دعوة الأطباء»
رسالة تقدم بها
عاصم مراد ظاهر إبراهيم الراوي
إلى
مجلس كلية التربية في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير
في التاريخ الاسلامي
بإشراف
الاستاذ المساعد
الدكتور مؤيد عيدان كاطع
١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

وآخر الرسائل الجامعية التي اقتناها المركز رسالة الطالب عاصم الراوي في التاريخ الإسلامي التي حقق فيها مخطوط دعوة الأطباء لابن الحسن بن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان وهي مخطوطة مهمة منسوخة سنة ٦٧٢هجرية .

وقد أكد معالي السيد جمعة الماجد أن مقتنيات المركز كلها مسخرة لخدمة طلبة العلم في أي مكان في العالم، وأنه يؤمن بأن الكتب ولا سيما النادر منها ملك للبشرية جمعاء، ويجب أن تكون بمتناول الجميع بيسر وسهولة واضعاً نصب عينيه سياسة حصول كل عالم وباحث على الكتاب بأقل قيمة وجهد ،مشيرا إلى أن العديد من الجهات والدول تحجب المخطوطات والكتب النادرة عن الباحثين والعلماء، وهذا فيه ظلم للكتاب وللبحث العلمي ، كما توجه بالشكر لأولئك الباحثين الذين يزودون المركز بخلاصة أبحاثهم وبما حققوه من مخطوطات كان المركز قد أمنها لهم .

جناح المركز شهد إقبالا متزايداً في المعرض الدولي للكتاب بالشارقة

شهد جناح المركز في معرض الشارقة الدولي للكتاب، في دورته الحادية والعشرين، الذي انعقد مطلع هذا العام، إقبالا مهماً تميز باستعلام الباحثين والدارسين عن المراجع العلمية والمخطوطات التي يقتنيها المركز، و عن آلية الخدمة المميزة التي يقدمها للمستفيدين من طلبة العلم.

وقد تميز جناح المركز بعرض بعض اللوحات الفنية التي نفذها العاملون في قسم المعالجة والحفظ والترميم بالمركز، و التي ضمت نماذج من الأغلفة الإسلامية، التي تستعمل في تجليد المخطوطات بعد ترميمها، والتي تتميز بفن العصور التي تنتمي إليها، ومنها الأغلفة الأندلسية والفارسية والمملوكية وغيرها، كما مثل بعضها فن التعريق الرخامي أو (فن الإيبرو) الذي يدخل في صناعة الأغلفة التراثية الإسلامية .

كما عرض في جناح المركز أعداد من مجلة آفاق الثقافة والتراث الإصدارات من الكتب والمخطوطات المحققة والمطبوعة، وقد بلغ مجموع الإصدارات ثلاثة

وستين إصدارا كان آخرها كتابان جديدان، الأول عنوانه رسالة في السياسة الشرعية للشيخ محمد بن حسين بيرم المشهور ببيرم الأول المتوفى عام ١٢١٤ للهجرة، وهذا الكتاب من تحقيق الأستاذ محمد صالح العسلي، والكتاب الثاني جاء بعنوان الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل تأليف أبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير المتوفى٢٣١ للهجرة و هذا الكتاب من تحقيق الأستاذ أبي بشر محمد خليل الزروق.

وقد قدم المركز هدية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، بمناسبة افتتاحه للمعرض، وكانت الهدية كتابا مخطوطا يحمل عنوان البيطرة تاريخ نسخه سنة ٧٥٠ للهجرة، يتألف من جزأين الأول يحوي الأول منها ١٤٦ صفحة، وهو من تأليف حنين بن إسحاق، والثاني يقع في٤٢ صفحة، وهو من تأليف ثابت بن قرة .

وفد من جمعية متطوعي الإمارات يزور المركز

قام وفد من جمعية متطوعي الإمارات، برئاسة رئيس مجلس إدارتها الأستاذ حميد القطامي، بزيارة المركز في أواسط شهر يناير، حيث كان في استقبالهم معالي جمعة الماجد رئيس المركز، وقد أُجري حوار حول أثر العمل التطوعي وأهميته في المجتمع، كما شرح رئيس الوفد هدف المؤتمر الدوري السنوي الذي تنظمه الجمعية، والذي يعقد في ٢٣ - ٢٤ مارس ٢٠٠٣، ويدور حول محور عنوانه التطوع رسالة سامية ، وستقوم نخبة من الخبراء المحليين والدوليين بإعداد بحوث في هذا المجال، مسلطين الضوء فيها على التجارب العملية في بناء المجتمعات .

فعاليات بيت المواهب الثقافية حضور فاعل للمركز

افتتح قسم المعالجة والحفظ والترميم في المركز فعاليات تصنيع الورق من سعف النخيل و الرسم بطريقة

التعريق الرخامي (الإيبرو) يوم الاثنين في ٢٠٠٣/١/٢٠ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤٢٣ هجرية، في بيت الشيخ عبيد بن ثابت (بيت المواهب) في قرية التراث،بجوار بيت الشيخ سعيد آل مكتوم، منطقة الشندغة، دبي، وذلك ضمن الفعاليات التراثية والثقافية التي نَظّمها المركز بالتعاون مع مكتب مهرجان دبي للتسوق ٢٠٠٣ .

حيث أقيمت ورش عمل يدوية، شارك فيها الزائرون، وضمت ورشتين أساسيتين:

الورشة الأولى : ورشة الرسم بطريقة التعريق الرخامي (الايبرو) ، وهو فن يرتكز على تعويم الأحبار الملونة وتحويلها إلى أشكال، يمكن نقلها وطباعتها على الورق.

الورشة الثانية : ورشة صناعة الورق من سعف النخيل، حيث تستخدم سعف النخيل بوصفها مادة

طبيعية، تستخرج منها الألياف السلولوزية التي يصنع منها الورق . وقد استمرت هذه الفعاليات حتى ٢٠٠٣/١/٢٨.

الداعية عمرو خالد يزور المركز

استقبل معالي جمعة الماجد - رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ومؤسس مجموعة الماجد التجارية - في مكتبه بدبي صباح يوم الاثنين في ٢٠٠٣/١/٢٠ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤٢٣ ه الداعية المعروف الأستاذ عمرو خالد، حيث تم خلال الاجتماع مناقشة الأحوال الثقافية و الإسلامية العامة ووضع المؤسسات العلمية والثقافية وأهميتها للحفاظ على التراث العربي والإسلامي ودورها الفعال في إعداد الأجيال القادمة .

وقد سبق هذا الاجتماع جولة في المركز قام بها الزائر واطلع فيها على سير العمل في الإدارات والأقسام وعمليات الفهرسة والتصنيف المتبعة في مكتبة المركز، كما شاهد أعمال صيانة المخطوطات والمطبوعات وترميمها، وكان له وقفة في قسم التراث الوطني الذي يهتم بتاريخ المنطقة وعادات أهلها وتقاليدهم.

وقد أشاد الزائر بالطرق العلمية المتطورة وبأنظمة المعلومات المستخدمة والوسائل المتبعة في عمليات المعالجة والحفظ والترميم في المركز، كما نوّه بجهود السيد جمعة في ميدان خدمة التراث والعلم والعلماء.

والجدير بالذكر أن هذه الزيارة جاءت ضمن الجولة العلمية التي يقوم بها الأستاذ عمرو خالد للاطلاع على المرافق و المؤسسات العلمية والثقافية داخل الدولة.

جمعة الماجد يستضيف المشاركين في المؤتمر الإماراتي الأوروبي للإنعاش القلبي

استقبل معالي جمعة الماجد: رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ومؤسس مجموعة الماجد التجارية بمكتبه بدبي، قبل ظهر يوم الاثنين ٢٠٠٣/١/٢٧ الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٣ هجرية ، أعضاء الوفد العلمي المشاركين في المؤتمر الإماراتي - الأوروبي الأول للإنعاش القلبي ، وقد ضم الوفد عددا من كبار أطباء القلب على المستوى الأوروبي والعالمي، منهم البروفسور بيتر باسكيت رئيس المجلس الأوروبي الأعلى للإنعاش القلبي وفريقه، والدكتور المهندس نيكولاس لايوشين ممثل مجموعة واو هيلث التي تقدم مجموعة الخدمات الطبية في دولة الإمارات، إضافة لنخبة من أطباء القلب من المملكة المتحدة، والنمسا، وقطر، ومصر، وقد كان برفقة الوفد ممثلين عن الهلال الأحمر الإماراتي، برئاسة الأستاذ جمعة سالم شبط الخاطري

مدير فرع دبي، وأعضاء من المجموعة الإماراتية العالمية للقلب والمركز الوطني للتدريب والأبحاث الطبية برئاسة الدكتور عادل الشامري .

وقد اصطحب معالي جمعة الماجد الوفد بجولة ميدانية في مرافق مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث حيث اطلع الضيوف على سير العمل في الإدارات والأقسام، وعمليات الفهرسة والتصنيف المتبعة في مكتبة المركز، كما اطلع الوفد على أعمال صيانة وترميم المخطوطات والمطبوعات، وكان لهم وقفة في قسم التراث الوطني الذي يهتم بتاريخ المنطقة وعادات أهلها وتقاليدهم، وقد شاهد الأطباء بعض المخطوطات العلمية الطبية، وبعض الوثائق التاريخية المهمة .

كما أبدى الزائرون إعجابهم بالطرق العلمية المتطورة

والأنظمة المعلوماتية المستخدمة والوسائل المتبعة في عمليات المعالجة والحفظ والترميم في المركز، كما نوه أعضاء الوفد بجهود السيد جمعة الماجد في ميدان خدمة التراث العلمي، والعلم والعلماء معبرين عن إعجابهم بمشروعات السيد جمعة الماجد الثقافية، وعن الرؤية الثقافية التي يمتلكها لكونه جمع بين عقلية التاجر الناجح وفكر المثقف المقدّر للعلم .

من جهته أكد السيد جمعة الماجد على دور العلماء في قيادة البشرية وفتح آفاق المعرفة للأجيال القادمة وأن ما يقومون به عمل قيّم ومُقدّر ومهني متميز .

وعقب الجولة استضاف السيد جمعة الماجد أعضاء الوفد على الغذاء في فندق تاج بالاس مرحباً بحضورهم متمنياً لهم نجاح المؤتمر.

والجدير بالذكر أن هذه الزيارة جاءت على هامش أعمال المؤتمر المنعقد في أبو ظبي في نادي ضباط القوات المسلحة حيث كرمت المجموعة الإماراتية جراحّي القلب المشاركين .

جمعة الماجد يستقبل وفداً إيرانياً رفيع المستوى

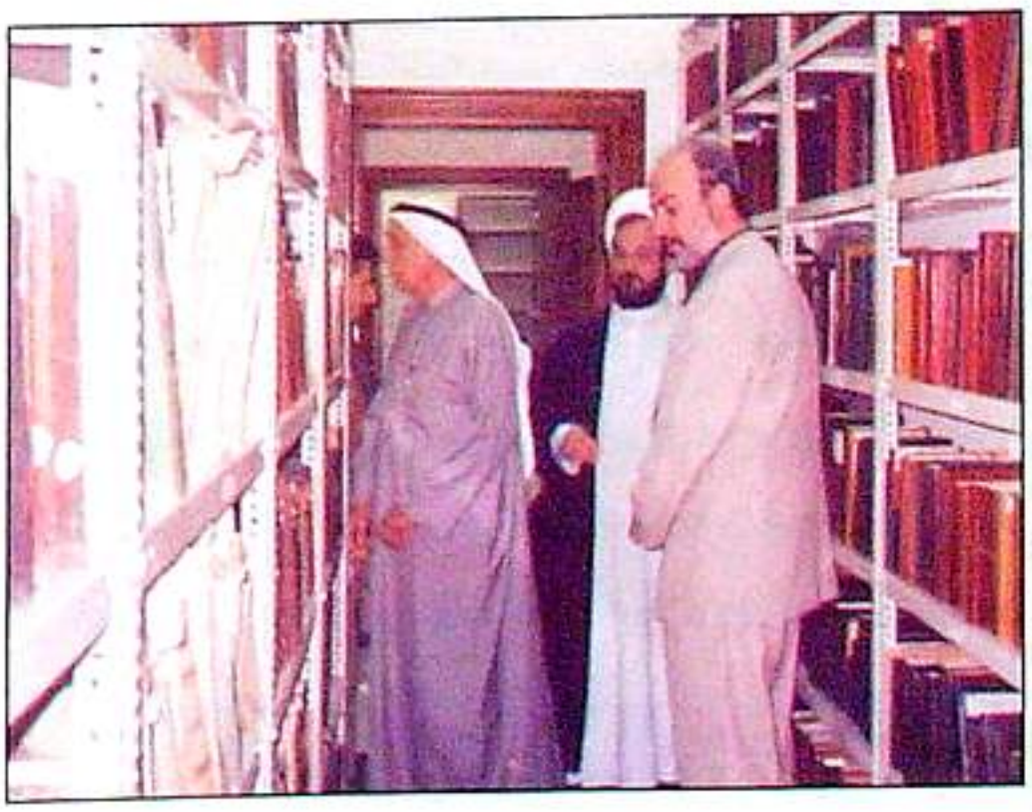

استقبل معالي جمعة الماجد : رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بمكتبه بدبي يوم الخميس ٢٠٠٣/١/٣م وفداً إيرانياً برئاسة الشيخ محمود

محمدي العراقي: رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويرافقه الأستاذ باسل سرابي: الملحق الثقافي بالقنصلية الإيرانية في دبي وعددا من الشخصيات العلمية والثقافية الإيرانية ، وعددا من العاملين في القنصلية الإيرانية في دبي.

حيث تمّ خلال الاجتماع مناقشة الأحوال الثقافية العامة، كما تمت مناقشة الأسس المناسبة لإقامة علاقات تعاون ثقافي وعلمي مشترك بين المؤسستين وتوسيع مجالاته. ثم رافق السيد جمعة أعضاء الوفد في جولة في المرك، حيث اطلع الشيخ محمدي على سير العمل في الإدارات والأقسام، وعمليات الفهرسة والتصنيف المتبعة في مكتبة المركز، كما اطلع على أعمال صيانة وترميم المخطوطات والمطبوعات، وكانت له وقفة في قسم التراث الوطني الذي يهتم بتاريخ المنطقة وعادات أهلها وتقاليدهم.

ومن جهة أخرى فقد أشاد الشيخ العراقي بالجهود المبذولة معتبرا أن اهتمام الجهات الإيرانية العلمية بالمركز، نابع من الصيت والشهرة اللذين يتمتع بهما المركز في الأوساط الثقافية الإيرانية، كما نوه كما نوه بجهود السيد جمعة الماجد في ميدان خدمة التراث والثقافة والعلم والعلماء .

من داخل المركز

قسم المخطوطات

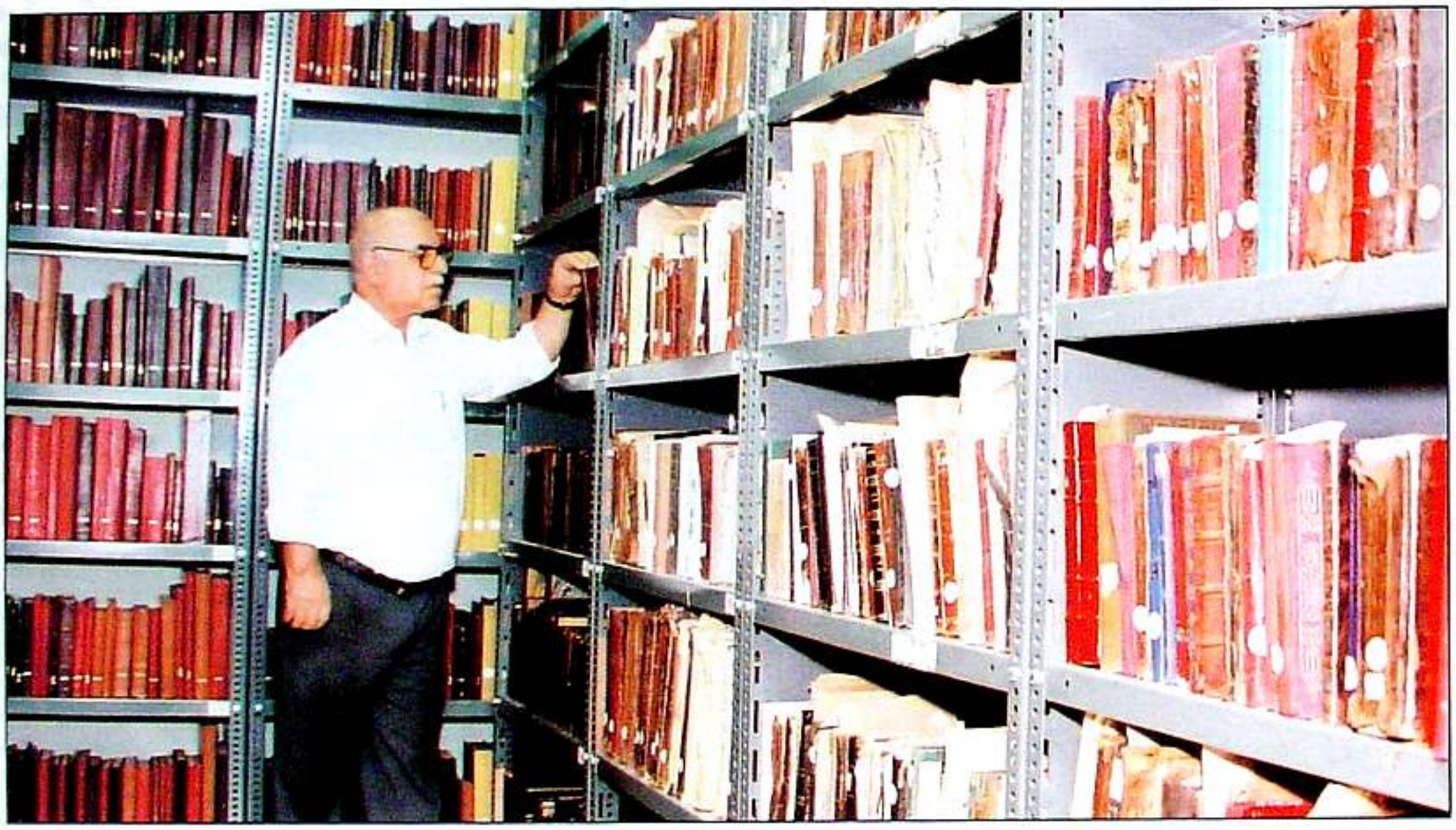

نشأته وتطوّره:

تأسس هذا القسم عام ١٩٨٧م، استجابة لحلم تأصّل في وجدان معالي جمعة الماجد، وأمنية عزيزة استحوذت على جنانه، تجلّت في جمعه المخطوطات النفيسة والنادرة، وبعضًا من الوثائق المهمّة، لتكون نواة لهذا القسم، فأوكل هذه المهمّة إلى لجنة مختصة، تكوّنت بادئ الأمر من رئيس قسم، وأمين مخطوطات، ومرمم، ومفهرس، ثم بدأت هذه اللجنة تعمل على زيادة عدد المخطوطات والوثائق، بتوجيه من معالي جمعة الماجد وإرشاده، وبتقدّم الأيام تطورت اللجنة وتطور القسم، واتسعت رقعة المكان، وازداد عدد المخطوطات بأنواعها، ثمّ شاء الله، أن يكون هذا القسم نواةً لأحدى المراكز الكبرى في دولة الإمارت العربية المتحدة.

هدفه وغايته:

إن من أهم الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها، مايأتي:

١- اقتناء أكبر عدد من المخطوطات الأصلية والمصورة ذات البعد التاريخي، والقيمة العلمية العالية، ولمّ شملها والمحافظة عليها.

٢- فهرسة المخطوطات والوثائق وتصنيفها، توطئة لنشرها وإذاعتها بين الباحثين.

٣- ترميم المخطوطات التي أصابها التلف، وتهرّأت بمرور الأيام، ومعالجتها وتجليدها.

٤- توثيق العُرى بالمكتبات والمؤسسات العلمية داخل الدولة وخارجها، ومدّ جسور التعاون الثقافي بينها وبين المركز.

٥- تطوير أساليب العمل، ومدّها بكل جديد مفيد، في سبيل المحافظة على التراث، والإفادة منه.

٦- تلبية حاجات الباحثين، والتوفّر على خدمتهم، وتقديم المشورة العلمية لهم، ورفدهم بمعلومات عن مواطن وجود المخطوطات في العالم، وبيان مالها من حث الطباعة، وعدها،وتقريب ما بينهم وبين هدفهم من بعد الشقة، ودفع ما يقع عليهم من الوصول إليه من المشقّة.

٧- الرد على استفسارات الباحثين المتعلقة بأصول تحقيق المخطوطات.

٨- مساعدة الباحثين في الوصول إلى هدفهم، إذ ينوب عنهم في مراسلة المكتبات العالمية من أجل الحصول على بغيتهم من صور المخطوطات على أن يتحمّل الباحث التكاليف المادية، ويهدي القسم نسخةمن المخطوط المطلوب.

أهم المكتبات التي حصل القسم على صور من مخطوطاها :

- مكتبة الأسكوريال في إسبانيا.
- مكتبة برنستون، وهارفرد، والكونجرس، في أمريكا.
- مكتبة مجلس الشورى، وآية الله مرعشي، ومدرسة شهيد مطهري، وأستان قدس رضوي، في إيران.
- مكتبة جستربتي، في إيرلندا.
- مكتبة المتحف البريطاني (المكتبة البريطانية) وجامعة كمبردج، وبودليانا، في بريطاني.
- مكتبة دار الكتب الوطنية، ومكتبة أحمد الجلولي (الخاصة) بتونس.
- المكتبة السليمانية، وأحمد الثالث ن وشهيد علي، وفيض الله وغيرها في تركيا.
- مكتبة غازي خسرو، بسراييفو.
- المكتبة الظاهرية، والأحمدية، والرضائية، بسوريا .
- مكتبة عارف حكمت، والمكتبة المحمودية، وجامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد، ومركز الملك فيصل بالسعودية .
- مكتبة المعهد البيروني، والإدارة الدينية في طشقند.
- مكتبة الأوقاف العامة، والمتحف العراقي، في العراق .
- مكتبة معهد الاستشراق، والمكتبة الوطنية، في بطرسبورغ.
- مكتبة الفاتيكان، وأمبروزيانا (ميلانو) في روما.
- المكتبة الوطنية في فرنسا.
- مكتبة يوسف باشا الخالدي، وإحياء التراث، والأحمدية، وعز النابلسين وآل تفاحة، وآل الرفاعي،... وغيرها في فلسطين.
- مكتبة الجامعة الكاثوليكية في لبنان.
- المكتبة الأزهرية، ودار الكتب والوثائق القومية، والبلدية، والتيمورية، وغيرها، في مصر.
- مكتبة الخزانة العامة، والناصرية والجامع الكبير، وغيرها من مكتبات المغرب العربي.
- مكتبة جامعة فيينا في النمسا.
- مكتبة خدا بخش، والمدرسة المحمدية، ودائرة المعارف الهندية، والسعيدية، والأصفية، في الهند.
- مكتبة جامعة ليدن في هولندا.
- مكتبة الأحقاف بترميم، الجامع الكبير في صنعاء باليمن.

كيف يفيد الباحث من مخطوطات المركز؟

يمكن لأي باحث أن يفيد من مخطوطات المركز الموقوفة لطلبة العلم، سواء أكان الباحث قريبًا من المركز، أم بعيدًا عنه، فالأول يمكنه أن يبحث عن بغيته بنفسه في فهارس المخطوطات المعدّة لهذا الغرض في قاعة المراجع، وأنّ يطّلع على صورة المخطوط، وأن يطلب تصوير ما يشاء على وفق الشروط والضوابط المعمول بها في المركز.

أما الثاني : فله أن يستعين على ذلك بالمراسلة، أو عبر الهاتف، مع مراعاة الدقّة في تحديد العنوان المطلوب واسم المؤلف وشهرته، وسنة وفاته.

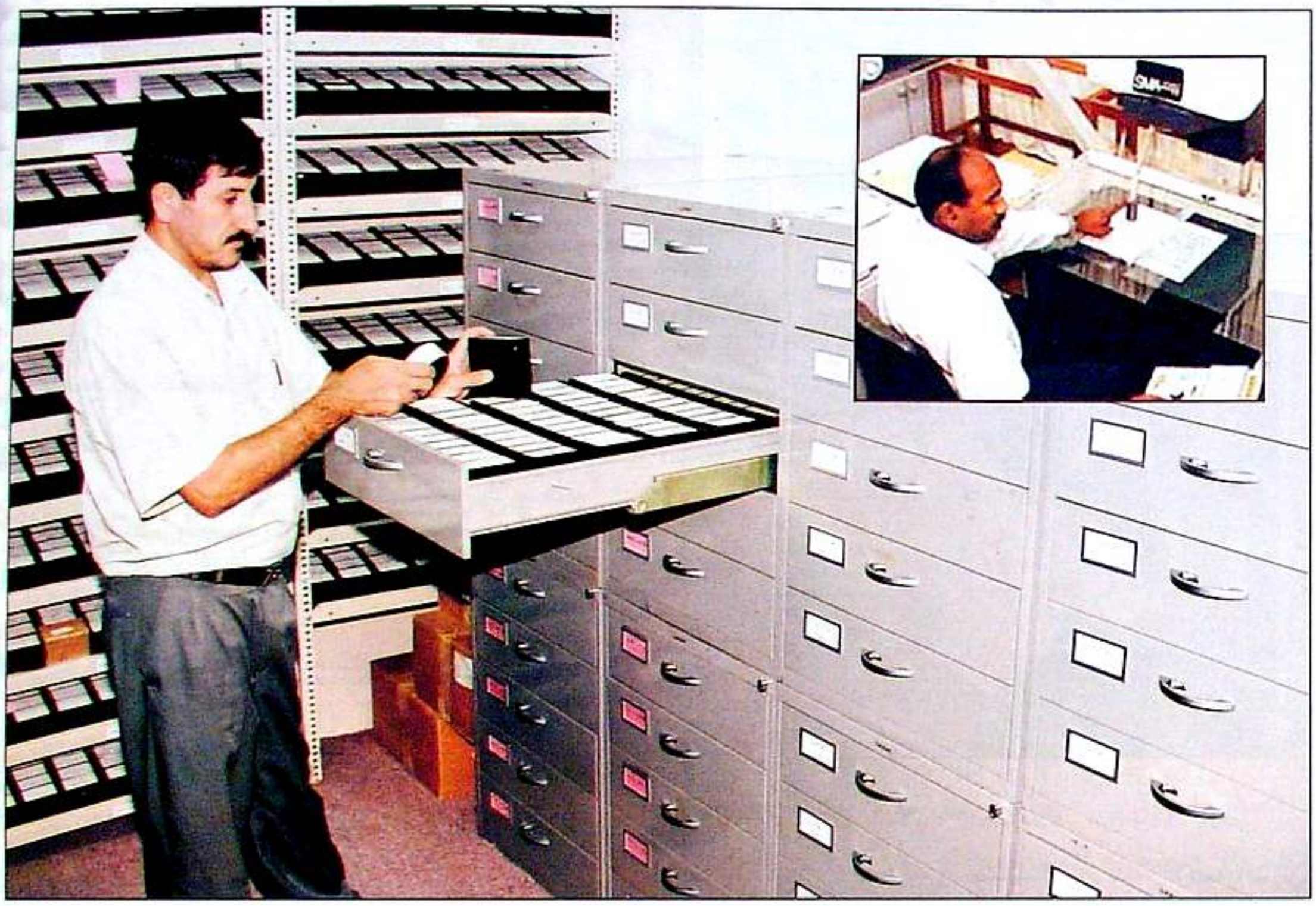

شروط تصوير المخطوطات في مركز جمعة الماجد للثقافة التراث

١- ملءُ استمارة خاصة بهذا الغرض بخط واضح ودقيق من غير إهمال لأي حقل منها لمن كان داخل الدولة.

٢- تقديم طلب يذكر الباحث فيه عنوان المخطوطة تاماً، واسم المؤلف الثلاثي وشهرته وسنة وفاته لمن كان خارج الدولة.

٣- إرفاق الطلب بتأييد من الجامعة التي ينتسب إليها الباحث أو أية جهة علمية معتمدة تؤيد حاجته للمخطوط.

٤- تقديم مصورة ورقية أو فلمية للمركز تماثل المخطوط المطلوب من حيث القيمة العلمية وغير منشورة، على سبيل التبادل إغناءً لمكتبة المركز التي أوقفت لخدمة العلم وأهله.

٥- دفع قيمة مادية قدرها درهمان عن كل ورقة، إذا كان المخطوط المطلوب مصورًا على فلم وطلب استنساخه على ورق، ودرهم ونصف إذا طلب تصويره على فلم آخر، وذلك عند عدم توافر المخطوط البديل.

٦- أن يتعهد الباحث بإهداء نسخة من الكتاب بعد طبعه إلى المركز مع الإشارة إلى جهود المركز والخدمات التي يقدمها للباحثين في هذا المضمار، وعند عدم الوفاء، للمركز الحق برفض طلبات الباحث اللاّحقة.

٧- لا تتم الموافقة على تصوير أكثر من ثلاث مخطوطات في الطلب الواحد.

٨- الطلبات المرفقة بصورة مخطوط بديل تقدّم على غيرها في الحصول على الموافقة.

٩- تدفع القيمة المالية لمن هو خارج الدولة بوساطة حوالة مصرفية على الحساب الجاري المرقم (٠٤٩٠٩٠٦٥٢٣) الخاص بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، لدى بنك المشرق، فرع هور العنز، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

قسم الحفظ والمعالجة والترميم

جهاز الماجد لتعقيم الكتب والمخطوطات

إن الكائنات البيولوجية الدقيقة بأنواعها المتعددة (حشرات - فطريات - بكتيريا) تعد من أهم الأسباب المؤدية لدمار الأوعية الورقية جميعها (الكتب والمخطوطات والوثائق الخ .....) وذلك عن طريق جعل هذه الأوعية ملاذا آمنا لها حيث تعيش دورة حياتها كاملة بداخلها، فهي تمثل لها المسكن والغذاء ومكان التكاثر، وسبب ذلك أن تلك الأوعية تتكون من مواد بروتينية هي الجلود (الأغلفة) ومن مواد نشوية، متمثلة بالورق، وهذه المواد بمجملها تشكل الغذاء الرئيس لتلك الكائنات.

و تسبب هذه الكائنات أمراضاً لتلك الأوعية وإصابات خطيرة، متمثلة بتآكل الأوراق على شكل أنفاق وأخاديد أفقية وعمودية تبدأ من الحواشي الخالية وتتجه إلى الوسط حيث يوجد النص المكتوب، كما تسبب ضعف الأنسجة الورقية،مخلفةً آثارا من بقع ذات ألوان، تؤدي في بعض الأحيان إلى تدميرأجزاء كبيرة من النص، كما أن هناك إصابة قليلة الحدوث إلا أنها لا تقل أهمية عن غيرها من الإصابات، التي ذكرناها، وهي ارتفاع نسبة الحموضة في الورق، مما يؤدي إلى جفافه وتكسره.

وتختلف شدة هذه الإصابات من وعاء ورقي إلى آخر، إذ نجد في مراحل متقدمة من تلك الإصابات أن الأوعية الثقافية الورقية قد وصلت إلى درجة من الإصابة حيث لا يمكن معالجتها أو ترميمها، لأنه لا يجدي نفعاً .

لذلك لابد من الاهتمام بوقايتها قبل الإصابة من تلك الكائنات، وضمان بقائها بحالة صحية جيدة . وفي الوقت نفسه معالجة الأوعية المصابة وتخليصها من تلك الآفات المدمرة، ولا يتأتى ذلك إلا بعمليات التعقيم الصحيحة والشاملة، والتي يمكن تعريفها بأنها الطريقة العلمية والعملية التي يتم فيها القضاء على جميع الكائنات الحية الدقيقة والضارة بكل أشكالها ؛ الحشرات والفطريات والبكتريا، والتي يمكن أن توجد على شكل بيضة أو يرقة أو جرثومة أو أبواغ داخل تلك الأوعية، وعلى الرغم من أننا نتعامل مع الأوعية الورقية، التي تمتلك حساسية شديدة تجاه أي مادة أو جهاز يستخدم لعلاجها إلا أنه لا بد من الدراسة الدقيقة والتقصي الجيد للمواد والطرق المستخدمة بحيث تكون آمنة تماما عليها في أثناء استخدامها ؛ إذ لا تسبب أي ضرر لها، ليس على المدى القريب فحسب، بل على المدى

البعيد أيضا.

ولتعقيم المخطوطات والكتب والوثائق طرق عديدة تستعمل فيها مواد وأجهزة متنوعة خاصة بكل طريقة منها ما يستخدم المواد الكيميائية الجافة والسائلة، ومنها ما يستخدم بعض الغازات السامة، ومنها ما يستخدم الطرق الطبيعية، مثل التبريد وبعض أنواع الإشعاعات.

يعد التعقيم أهم الأعمال في عمليات الحفظ والمعالجة وأولها، وذلك لأهميته الملحة في الحفاظ على الممتلكات والأوعية الورقية سليمة من كل مرض، وعدم انتقال تلك الأمراض من وعاء إلى آخر ومن ثمَ جعل مستودعات التخزين آمنة وصحية وخالية من كل الآفات المدمرة.

و في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وعينا هذه الحقيقة ومدى أهميتها وضرورتها ووجوب وجودها في كل المراكز الثقافية ؛ لذلك قمنا في قسم الحفظ والمعالجة والترميم في المركز بدراسات عديدة وأبحاث متنوعة ؛ لتحقيق هذا الهدف محليا، وبالمستوى المطلوب عالميا، فقمنا بتصميم جهاز الماجد للتعقيم بكل ما يتطلبه من المواصفات التقنية، وطريقة العمل فيه، كما تمت صناعته محليا وبالمواصفات المطلوبة نفسها، و بدأنا في استخدامه مع بداية عام ٢٠٠٢، وقد أعطى النتائج المطلوبة تماما والحمد لله .

الغاية من الجهاز :

تعقيم الكتب والمخطوطات والوثائق وكل الأوعية الورقية من جميع الآفات البيولوجية، المتمثلة بالحشرات والفطريات والبكتريا.

مواصفات الجهاز:

- أبعاد الجهاز ٢٠٠سم × ٧٥سم × ١١٠سم
- الجهاز مصنوع من مادة الكروم المقاوم ومزود بعربة داخلية .
- واجهة الجهاز من الزجاج المقاوم سماكة ٥ملم .
- الجهاز مزود بساحب توربيني للتفريغ، مع مؤقت زمني، وسخان كهربائي.
- الجهاز مزود ببوابة إغلاق وفتح موصولة للخارج مع صمام عكسي طارد.
- الجهاز محكم الإغلاق تماما، ومزود بثلاثة أقفال لضمان الأمن والسلامة.
- يستوعب الجهاز ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ كتاب أو مخطوط.
- الطاقة الكهربائية للجهاز هي ٣ فاز .

المواد المستخدمة في الجهاز :

- الثيمول .
- باراديكلوروبنزول .

طريقة العمل بالجهاز :

- توضع الكتب والمخطوطات المراد تعقيمها على أرفف العربة.
- توضع المادة الكيميائية في وعاء خاص فوق السخان الكهربائي .
- يُغلق الباب ويُحكم إقفال الأقفال الثلاث .
- تُفتح فتحة السحب ويُشغل الساحب التوربيني مدة ٥ دقائق .
- تُغلق الفتحة ويُوقف الساحب ويُشغل السخان مدة ١٥ دقيقة فقط .
- تُترك الكتب والمخطوطات داخل الجهاز مدة ٥ أيام.
- تُفتح فتحة السحب ويُشغل الساحب ويُفتح صمام الطرد مدة ساعة .
- يُفتح باب الجهاز وُتهوى الغرفة مدة ساعة بعد التخلص من المادة الكيميائية .
- تُسحب العربة وتُفرغ من الكتب ويوضع غيرها وهكذا .

التعريف بالمكتبة

تعد مكتبة المركز الركيزة الأساس التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه، المتمثلة في الارتقاء بمستوى ثقافة الفرد والمجتمع، وتحرص إدارة المركز على تنميتها وتزويدها بكل ما له قيمة علمية ثقافية متميزة في فروع المعرفة كافة، العالمية منها بعامة، والإسلامية بخاصة .

تقتني المكتبة أوعية المعلومات على تعدّد أنواعها وأشكالها من كتب ومواد سمعية وبصرية واسطوانات مكتنزة وغيرها، إضافة إلى مجموعة من الدوريات القديمة والحديثة، التي يزيد عدد العناوين فيها على ثلاثة آلاف عنوان، ما بين دوريات قديمة متوقفة، وأخرى حديثة مستمرة. وتتميز هذه المواد الثقافية بتنوع لغاتها، مثل العربية والفارسية والإنجليزية والفرنسية وغيرها.

وتضم المكتبة الأقسام الآتية : قسم الإعداد الفني (ويشتمل على شعبة التزويد، وشعبة الفهرسة والتصنيف، وشعبة الدوريات). وقسم خدمات المستفيدين. كذلك قسم المستودعات خزانة الكتب الرئيسة والمكتبات الخاصة. ويساعد المكتبة في تطوير برامجها، وحوسبة العمليات الفنية بها قسم تقنيات المعلومات التابع لمجموعة شركات جمعة الماجد. وقد كان لهذا القسم أثر بارز في بناء نظام آلي، استوعب كل مواد المكتبة وعملياتها الفنية، وفق المواصفات الدولية المتفق عليها عالمياً.

المكتبات الخاصة

حرص المركز منذ إنشائه على تكوين مكتبة مرجعية ضخمة، وسلك في سبيل ذلك سبلا عديدة، لعل من أهمها عنايته باقتناء المكتبات الخاصة، التي تعود في

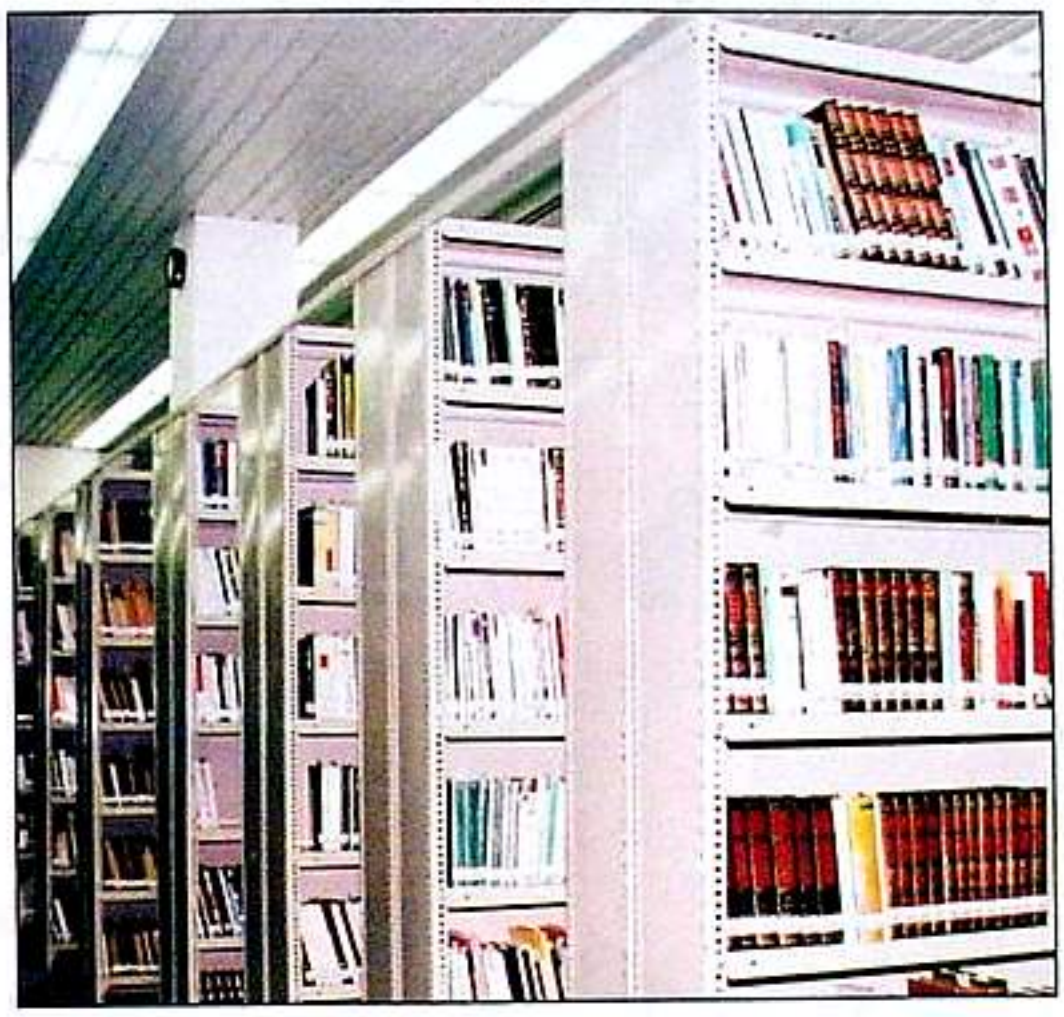

الأصل لأعلام من العلماء والمفكرين والأدباء، ويزيد عددها على أربعين مكتبة، حفظت كل واحدة منها كما هي برونقها تخليداً لاسم صاحبها، وشاهدا على علمه، واعترافا بفضله.

مقتنيات المكتبة

تزيد أعداد مقتنيات مكتبة المركز من الكتب المطبوعة على ٣٢٠٠٠٠ عنوان، يبلغ عدد الكتب باللغة العربية فيها حوالي ٢٧٥ ألف كتاب ؛أي بنسبة ٨٥٪ من المجموع الكلي، وعدد الكتب باللغة الإنجليزية حوالي خمسة وعشرين ألف كتاب؛ أي بنسبة ٧٪ من المجموع الكلي، وعدد الكتب باللغة الفارسية حوالي خمسة عشر ألف كتاب،أي بنسبة ٥٪ من المجموع الكلي، ويضاف إليها مجموعة أخرى من الكتب باللغات الفرنسية والألمانية والروسية.

وتتنوع موضوعات هذه الكتب تنوعا، يشمل جل المعارف الإنسانية، مما يفيد الجمهور بصفة عامة، في الوقت الذي يستطيع فيه الباحث المتخصص أن يجد المادة العلمية التي تفيده، وذلك في مجالات متعددة من

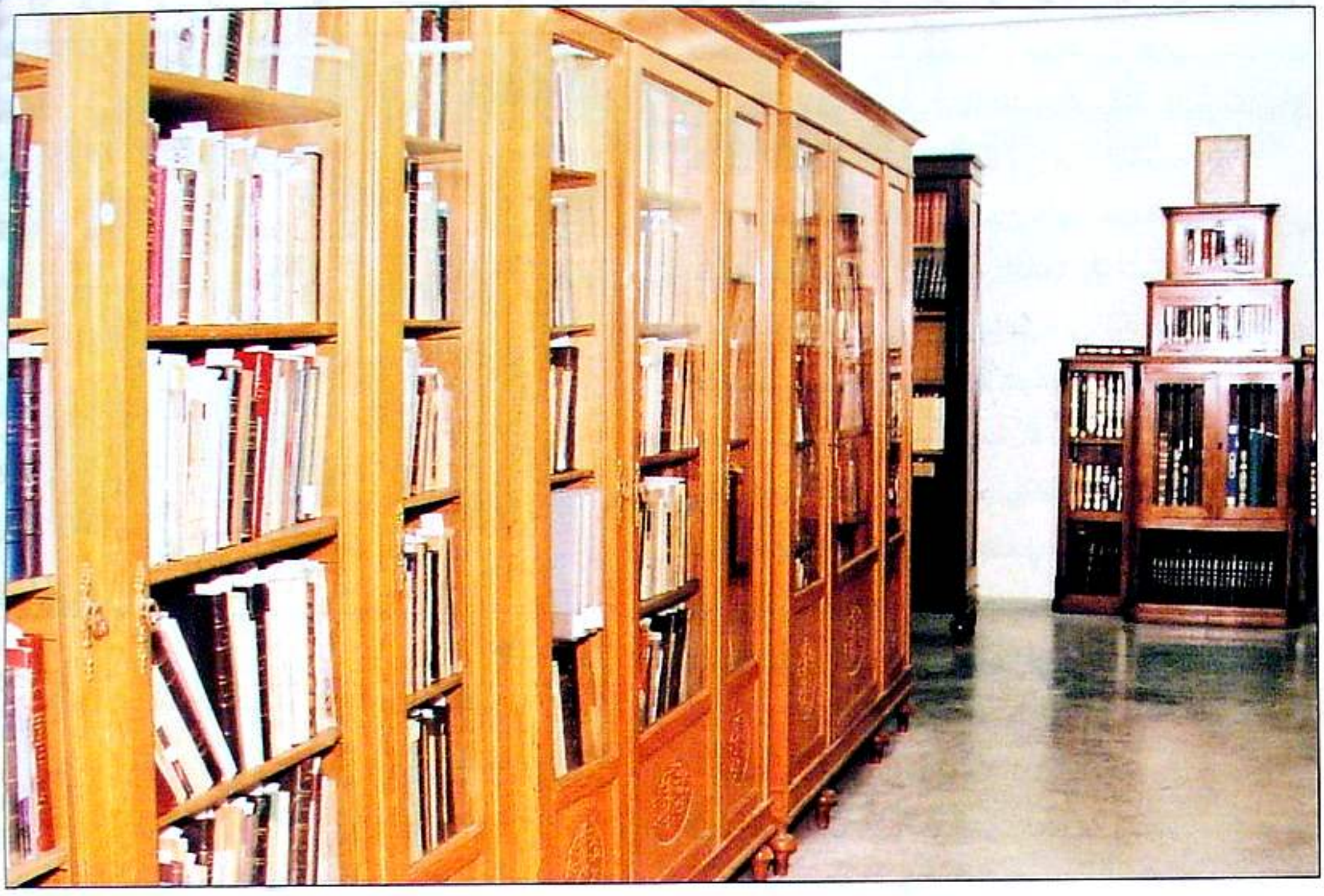

العلوم الإنسانية وبخاصة العلوم الإسلامية بكل فروعها، واللغة العربية، والمعارف العامة، والفلسفة، والأدب العربي، والعالمي، والأدب المقارن، والشعر، والفنون، والتاريخ، والجغرافيا، والرحلات،والتراجم.

وتبلغ النسبة التقريبية للكتب في موضوعات المعارف العامة ومن ضمنها الموسوعات والمعاجم اللغوية ودوائر المعارف، والأدلة، وغيرها؛ حوالي ٤ ٪.

والكتب في موضوعي الفلسفة وعلم النفس نسبة ٢ ٪، والكتب في موضوعات الأديان بعامة والدين الإسلامي وعلومه بخاصة حوالي ٢٠ ٪، و العلوم الاجتماعية حوالي ١٨ ٪، واللغة العربية وعلم اللغة حوالي ٦ ٪، والعلوم حوالي ٢ ٪، والعلوم التطبيقية حوالي ٥ ٪، وموضوعات الفنون حوالي ٢ ٪، والأدب بفروعه المتنوعة بما فيه الشعر في العصور الأدبية كلها حوالي ٢٠ ٪، والتاريخ والجغرافيا حوالي ٢١ ٪.

مكتبة الوسائط المتعددة

آمنت إدارة المكتبة بحقيقة أن تتبنى منهج الشمول النوعي للمعرفة، وأن الكتاب لم يعد المصدر الوحيد للمعلومة، لذلك أفردت المكتبة قسماً خاصاً للمواد المعرفية من غير الكتب، التي تشمل المواد البصرية والسمعية والاسطوانات المكتنزة والمصغرات الفيلمية والمجسمات وغيرها. ويشتمل القسم على مجموعة متوازنة من هذه المواد، تمت معالجتها فنيا، كما أدخلت بياناتها ضمن قاعدة معلومات المكتبة، مع مراعاة خاصية هذه المواد عند حفظها. كما خصصت المكتبة مكاناً خاصاً يمكن للمستفيدين الاطلاع فيه على هذه المواد.

تنمية المقتنيات

يحرص القائمون على تنمية مقتنيات المكتبة وضع آخر الأوعية المعرفية وأحدثها بين أيدي الباحثين والمستفيدين من المكتبة . وتنتهج عملية تنمية المقتنيات سياسة واعية تضمن الاستمرار بتلك التنمية ، و يسعى القائمون على تنفيذها إلى خلق نوع من التوازن بين الفيضان المعرفي في المجالات كافة ، وبين حاجة المستفيدين من المعلومات التي ليس لها حدود.

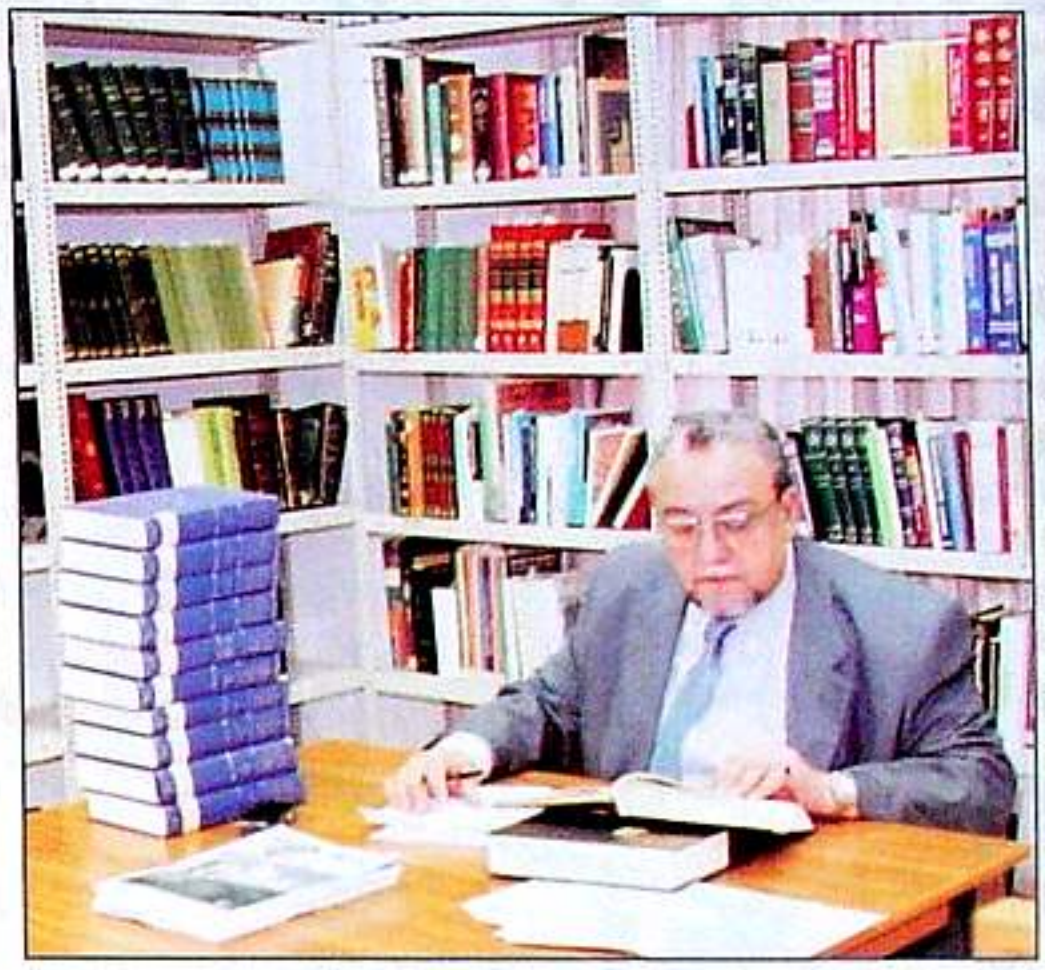

المعالجة الفنية لأوعية المعلومات

تطبق مكتبة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث أحدث الطرق الآلية في الفهرسة والتصنيف، مما يتيح للباحثين الحصول على المعلومات المطلوبة بكل دقة وبطريقة سهلة وسريعة. ويتم العمل من خلال قاعدة بيانات متكاملة مبنية على أساس نظام (أوراكل) مع تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. كما تستخدم المكتبة نظام ديوي العشري في تصنيف مقتنياتها. كما اعتمدت على المكنز الموسع أداة للتحليل الموضوعي للمقتنيات مع إمكان اقتراح واصفات جديدة لا تتوافر في المكنز الموسع عند الضرورة.

خدمات المعلومات

يستفيد من خدمات المكتبة الباحثون جميعاً في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذا طلاب الدراسات العليا من داخل الدولة ومن خارجها

ويمكن للباحثين والطلاب جميعاً الاستفادة من محتويات المكتبة العلمية والثقافية عن طريق الحضور الشخصي إلى قاعة المراجع، والتي تتسع لثمانين مستفيداً في وقت واحد، إضافة إلى قاعة مخصصة لخدمة الباحثات . كما تستقبل المكتبة الاستفسارات كافة عن طريق البريد والهاتف ويتم الرد عليها من قبل متخصصين في الخدمات المرجعية، ولا تقتصر خدمات المعلومات بالمكتبة على أبناء الإمارات فقط، بل بإمكان أي طالب أينما وُجد أن يستفيد من هذه الخدمة.

وتقدم المكتبة للمستفيدين منها خدمة البحث الآلي المباشر في قواعد البيانات المتاحة في المركز، مع تزويد الباحثين الذين يستفيدون من المكتبة بالحضور الشخصي بخدمة البحث في شبكة المعلومات (الإنترنت) مجاناً، كما تتيح لهم خدمة الاطلاع الداخلي على كل أوعية المعلومات. إضافة إلى أن المكتبة فتحت باب الإعارة الخارجية لمواد المكتبة لموظفي مؤسسة جمعة الماجد بفروعها كافة وكلية الدراسات الإسلامية والعربية. كما تقدم المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ الورقي من خلال مراعاة قوانين حقوق النشر.

وتقدم مكتبة المركز خدماتها للباحثين والدارسين من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة السابعة والنصف مساءً دون توقف، وذلك من يوم السبت إلى يوم الخميس من كل أسبوع.

المكنز الموسع

قام المركز بالتعاون مع بلدية دبي ومؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن، بإصدار أداة أول مكنز عربي على اسطوانة مكتنزة . وهي النظير الإلكتروني للمكنز الموسع . وجاء هذا المكنز بلغات ثلاث : العربية، والإنكليزية، والفرنسية، وذلك إيماناً منهم بضرورة حوسبة الأدوات الفنية العربية انطلاقاً من التوجه العام الذي أملته موجة الحوسبة، التي شملت قطاع المكتبات والمعلومات كلها .

وقد قسمت المصطلحات في هذا المكنز على ٢٧ وجهاً موضوعياً، وقد اشتمل على ٢٥٨١١ واصفة في كل لغة من لغاته الثلاث، كما اشتمل على ١٣٠٧٣ إحالة من واصفات غير مستخدمة باللغة العربية، وقد صدرت النسخة الورقية من المكنز عام ١٩٩٦ في ثلاثة مجلدات ضخمة، وصدرت النسخة الإلكترونية على قرص مكتنز عام ٢٠٠١م.

من نفائس المخطوطات بخزانة المركز

نسخة مخطوط في علم الهيئة
لمحمد بن علي الصبان المتوفى ١٢٠٦هـ

منذ أن خلق الله الإنسان، واستخلفه في الأرض، وهبه سلاحا يدافع به عن وجوده ويتلمس به دروبه في فضائها المتسع بلا حدود، ولعل أفتك أنواع السلاح الموهوبة له سلاح التدبر والتفكر، حيث استخدمها في كشف أسرار ما يحيط به من كلّ الجوانب، ومن فوقه ومن تحته.

اهتم من البداية بالنظر في السماء، وما فيها من أجرام، تارة مراقبا، وتارة يربط بينها وبين ما يجري على الأرض من حوله، فاستنتج، وأثمر استنتاجه علما يُسفر عن حقائق، ثم أخذ يسجل هذه الحقائق، التي صارت فيما بعد تعرف بعلم الهيئة، أو علم الفلك.

هذا العلم الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بحياة العرب قبل الإسلام، وازدادت عراه قوة بعد الإسلام.

لذلك من الخطأ الاعتقاد بأن العرب قبل الإسلام اقتصروا في معرفتهم الفلكية على مجموعة قليلة من الكواكب والنجوم والأبراج ومنازل القمر، فالآثار المتناقلة تؤكد بشكل لا شك فيه أن اهتمامهم قد تجاوز مرحلة الملاحظة والمراقبة: ليصل من ثم إلى المعرفة التامة المبرمجة المنظمة بأحوال الكواكب الثابتة وبحركة الأفلاك، ومواقع طلوعها وغروبها، فهي الهادي الذي لا يُضلّ، يرشدهم في سيرهم برا وبحرا.

وازداد هذا العلم أهمية مع بدايات الدعوة الإسلامية، حيث ظهرت بوادر الحاجة الماسة إليه، بصفته العلم الذي تنضبط به مواعيد العبادات المرتبطة بالقمر وظهوره والشمس وحركتها، شروقا وغروبا، فشهد بذلك عصر ازدهار العلوم العربية والإسلامية مؤلفات عديدة في علم الفلك، وأخذ العلماء يهتمون بهذه المؤلفات، إلى وقتنا الحاضر.

وقد رصت المؤلفات الفلكية المخطوطة على أرفف المكتبات، عامة وخاصة، من تصنيف العلماء العرب والمسلمين.

ومن هذه المخطوطات التي تعد من النفائس في هذا العلم، وإن كانت لمؤلف من أعيان القرن الثاني عشر الهجري، كتاب في فن الهيئة، للصبان، محمد بن علي (١٢٠٦هـ).

وقبل أن نعرض لما تناوله المؤلف في كتابه هذا، لا بد من تعريف موجز بمؤلفه، ثم نحدد هذا المخطوط وصفاته وملامحه المادية، ثم منهجه فيه وأهميته.

المؤلف:

أبو العرفان، محمد بن علي المصري، الشافعي، الشهير بالصبان، عالم أديب، مشارك في اللغة والنحو والبلاغة والمنطق والسيرة والهيئة، وآداب البحث، وغيرها. ولد بمصر، وبدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم، والمتون، واجتهد في طلب العلم، فتتلمذ على علماء كثيرين، وقرأ عليهم العلوم التي كان يهتم بها طلبة العلم في عصره، من لغة، ونحو، ومنطق، وتوحيد، وحديث، وسيرة، وعقائد، وتفسير، وفقه، وفرائض، وفلك وهيئة، وتصوف.

وقد ذكر أسماء شيوخه وما أخذه من علم عن كل واحد منهم في برنامج أشياخه، وما قرأه على كل واحد منهم، مما يدفعنا إلى القول إنه ألم بأطراف العلوم وأتقن الكثير منها، مما أهله إلى أن يصنف فيها مؤلفات ذاعت وانتشرت في زمنه وبعد وفاته.

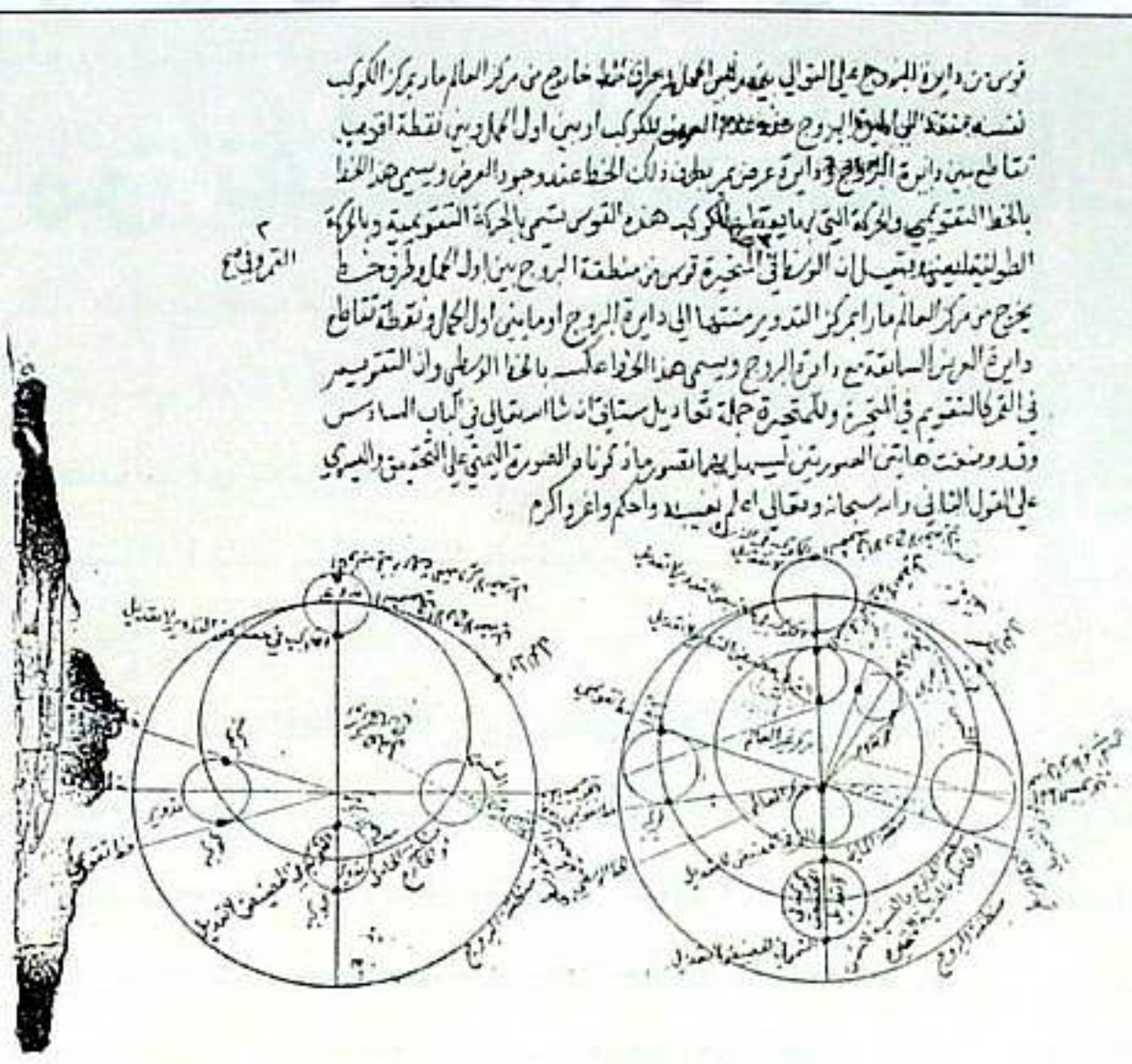

كما أنه لازم المتصوفة وأخذ عنهم، وانضوى تحت حظيرتهم، فقد قال : ((وتلقيت طريق القوم وتلين الذكر على منهج الساده الشاذلية))، ((وتلقيت طريق سادتنا آل وفا سقانا الله من رحيق شرابهم كؤوس الصفا عن ثمرة رياض خلفهم، ونتيجة أنوار شرفهم...محمد السادات ابن وفا... وهو الذي كناني على طريقة أسلافه بأبي العرفان)).

بدأ حياته العملية في وظيفة التوقيت بالصلاحية بضريح الإمام الشافعي، ثم انتقل إلى مسجد محمد أبي الذهب موقتا، ولم تكن هذه الوظيفة تكفي لمسك الرمق، لذلك عاش مدة معانقا للإملاق، متوكلا على مولاه الرزاق، إلى أن من الله عليه بمعرفة أحد القضاة، ففتح له دروب الشهرة، فأقبلت عليه الدنيا، فازداد وجاهه وشهرة، إلى أن لبى نداء ربه سنة ١٢٠٦هـ، بعد حياة حافلة بالعطاء.

وقد ترك مصنفات كثيرة في علوم متنوعة عديدة، منها:

- إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام.
- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل بيته الطاهرين.
- حاشية على شرح الأسموني على ألفية ابن مالك.
- كتاب في الهيئة.

وغير ذلك من الحواشي والرسائل.

المخطوط :

نسخته محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ضمن مجموع يتألف من ٨٢ ورقة، يضم كتابين:

- مختصر المجسطي، للخوارزمي، محمد بن موسى، أبو عبد الله -٢٣٢هـ، ويشغل الأوراق ٢٦- ٨٢.
- كتاب في الهيئة للصبان، ويشغل الأوراق ١-٢٥.

كتب بخط نسخي جيد مقروء، وكتبت مداخل الأبواب والفصول بمداد أحمر، ذكر في بدايته: ((هذا كتاب في فن الهيئة جامع لقواعدها، متضمن لفوائدها وفرائدها، متكفل بتوضيح دقائقها، مشتمل على تهذيب حقائقها،

أودعت فيه زبد ما في متن المخلص وشرحه للقاضي زاده، وما في متن الفتحية وشرحها لميرم جلبي، مع زيادات كثيرة جدا من الحواشي المعمولة)).

فقد ذكر في بدايته مصادره الأساسية التي اعتمد عليها في تأليف هذه الرسالة، فذكر الملخص في الهيئة للجغميني، وشرحه لقاضي زاده الرومي، موسى بن محمود، والرسالة الفتحية للقوشجي، علي بن محمد (٨٧٩هـ) وشرحها لميرم جلبي، محمود بن محمد، ابن بنت المؤلف(٩٣١هـ)، وزيادات استمدها من الحواشي.

وقد نهج المؤلف في كتابه هذا منهجا وضحه وبينه في مقدمته، حيث قسمه على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة.

أما المقدمة فقد وضع لها عنوان : فيما يحتاج إلى تقديمه قبل الشروع في المقصود، وقسم هذه المقدمة على فصول، تناول في كل فصل منها تعريف المصطلحات التي تستخدم في الكتاب، فعرف: النقطة، وما يتعلق بها من الأشكال المسطحة المستقيمة الأضلاع، وبين الشكل الإهليلجي من الأشكال المسطحة والمستقيمة وذات الأجسام، ثم عرف : المستقيم من الخطوط،بأنه أقصر خط وصل بين نقطتين مفروضتين، ثم النقطة التي يتلاقى أو يتقاطع عليها خطان، ثم المستقيم: أي العمود على الخط المستقيم إن قطعه، ثم حدد الخطوط المتوازية، المستقيمة في سطح واحد ولا تتلاقى، ثم بين أنواع الزاوية المسطحة والمجسمة، وتعريف كل واحدة منهما، بعد ذلك تناول الدائرة فعرفها، وبين محيطها وعدد درجات المحيط، وعرج على الأشكال المسطحة، المستقيمة الأضلاع، وبين الإهليلجي من الأشكال المسطحة، ثم بين الكرة المجسمة وبسيط كل كرة مساو لسطح يحيط به قطرها، ثم تناول المخروط المستدير، فالاسطوانة المستديرة، وبين أنها المجسمة، ثم حدد تتمة الأشكال المتشابهة .

والملاحظ على المقدمة التي تناول فيها مصطلحات علم الهيئة أن علماء التربية اليوم، وبعض المصنفين في الموضوعات العلمية، يبدؤون مصنفاتهم بتعريف المصطلحات لغة واصطلاحا، مما يعني أنهم لم يبتدعوا أو يبتكروا هذا المنهج، وإنما هم عالة فيه على من سبقهم.

ويتناول في (الباب الأول) من المخطوط «بيان عدد الأفلاك الكلية، وبيان وضعها وترتيبها وأحكامها، وبيان نبذة من أحوال الثوابت، وبيان العناصر الأربعة وما يتعلق بها».

حيث يميز المؤلف في الباب بين نوعين من الأجسام (البسيط والمركب)، فيعد الشهب والسحب والنيازك وذوات الأذناب والأدخنة والأبخرة من الأجسام المركبة غير التامة، فيما تكون الأفلاك أجساما بسيطة، وهو ما يطلق عليها اسم (الأجرام الأثرية) . ثم يتطرق إلى (الأفلاك الكلية التسعة) من حيث خصائصها ومواقعها وصورها. ويتلو ذلك عدة فوائد تتعلق بصفات الكواكب ومنازلها وقدرها. كما يتناول في هذا الباب حركات الأفلاك وأنواع هذه الحركات مع رسوم توضيحية تبين موقع الأرضية وعلاقتها بباقي الأفلاك.

ويتعلق (الباب الثاني) بهيئات الأفلاك . حيث يتناول المؤلف هذه الهيئات من جهة مواقعها، وأوجها، وحضيضها، وسطور التدوير الراسمة لها. كما يتعرض في هذا الباب لحالات الكسوف وعلاقاتها بمواقع الأفلاك والبروج. وقد زود هذا الباب أيضا بأربعة رسوم توضيحية تتعلق بدراسة (الأوج) لكواكب مختلفة.

أما الباب الثالث فهو في (حركات الأفلاك) . حيث يشير المؤلف في بداية هذا الباب إلى أقسام حركات الأفلاك الشاملة للكرة الأرضية، فيصنفها في حركتين : (شرقية وغربية)، ويشرح العلاقة بين هاتين الحركتين، ثم يبين الفارق بين ما يسمى بـ(الحركة على خلاف توالي البروج)و (الحركة على توالي البروج).

ويرى أن بهذه الحركة تتحرك سائر الأفلاك وما فيها من الكواكب (بإذن الله) لكون الحركة حول نقطة المركز تحدث في أزمنة متساوية وزوايا متساوية، وهو ما يطلق عليه اسم (تشابه الحركة). ثم ينتقل بعد ذلك إلى

استعراض درجات (أوج) كل كوكب على حدة مناقشا أفكار (محمود بن عمر الجغميني) في كتابه الشهير: (الملخص في الهيئة)، وناقدا لشروحات قاضي (زاده الرومي) على هذا الكتاب، وشارحا وجهة نظره في كثير من المواضع.

ويتابع المؤلف في الباب الرابع مناقشة آراء (الجغميني) و (قاضي زاده) في (الدوائر). فيستهل الباب بتعريفه للدائرة المفروضة في الكرة بقوله : ((إما أن تكون عظيمة وهي التي تنصفها ويلزمها أن تمر بمركز العالم، أو صغيرة وهي التي لا تنصفها ويلزمها أن لا تمر به)). ثم يستعرض حسابات مختلفة لاعتدال النهار والليل، وعلاقة ذلك بحركة الأفلاك والتقاطعات والمدارات ومنازل البروج.

ويتعلق (الباب الخامس) الذي ختم به الكتاب بالقسي المتداولة بين الفلكيين، والطرق المختلفة لرسم ما يسميه بـ: (طول البلد) وقياسه . وهو يرى أن : طول البلد بعد نقطة تقاطع دائرة نصف نهارها فوق أفقه مع المعدّل على التوالي، كما يصف لنا (الخط التقويمي) وعلاقته بدائرة البروج، وكذلك (الخط الوسطي)، و (النطاقات)، ودرجات الأوج والذروة والحضيض من الأبعاد البعيدة والقريبة من مركز العالم.

أهمية الكتاب:

تعود أهمية هذا الكتاب إلى أمور منها : أنه غير مطبوع كغيره من كتب المؤلف، وإلى تاريخ نسخه سنة ١١٩١هـ، أي قبل وفاة المؤلف بخمسة عشر عاما، ونظن أن ناسخه المؤلف نفسه.

أوائل المطبوعات

من نفائس مقتنيات المركز

القانون في الطب

المؤلف:

الرئيس ابن سينا، الحسن بن عبد الله (ت٤٢٨هـ - ١٠٣٧م)، شرف الملك الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات، أصله من بلخ، ومولده في إحدى قرى بخارى، نشأ وتعلم فيها وطاف البلاد وناظر العلماء واتسعت شهرته، وتقلد الوزارة في همدان.

نظم الشعر الفلسفي الجيد وألف كتبا كثيرة في الفلسفة والطب والرياضيات والحكمة وأسرار الحروف وغيرها.

ومن أشهر كتبه القانون في الطب والحديث عنه الشفاء في الحكمة وأسرار الحكمة المشرفية وغيرها الكثير ومن أشهر شعره قصيدته العينية في النفس:

هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره إليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع

والحديث عن هذه القصيدة طويل ذو شجون ليس هذا مقامه.

الكتاب:

أما كتاب «القانون في الطب» الذي قصدت التعريف به تعريفاً موجزاً بوصفه واحداً من نوادر الكتب المطبوعة التي تقتنيه مكتبة المركز، فهو أكبر موسوعة طبية وصلت إلينا من أفذاذ علماء المسلمين في الطب، حيث لم تقتصر شهرته على أبناء جلدته من العرب أو المسلمين فحسب، بل تجاوزت إلى الغرب، فترجم إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي، وظل أثره في أوروبا دون منافس حتى القرن السابع عشر.

يشتمل الكتاب على خمس أجزاء أو كتب:

الكتاب الأول: يتحدث فيه المؤلف عن الأمور الكلية في علم الطب كحده الطب وأركانه والأمزجة والأخلاط، وعن ماهية العضو وأقسامه والعظام والعضلات.

الكتاب الثاني: خاص بالمفردات الطبية أو الأدوية غير المركبة وهو قسمان: القسم الأول في ماهية الدواء وصفاته ومفعوله وطريقة حفظه، والقسم الثاني يحتوي على المفردات نفسها مرتبة ترتيبا أبجديا.

الكتاب الثالث: يدرس فيه ابن سينا الأمراض الجزئية الواقعة بكل عضو على حده مبتدئا من الرأس إلى القدم.

الكتاب الرابع: في الأمراض الجزئية التي وقعت لم تختص بعضو مثل الحميات، ويعالج فيه أيضا مسائل الأورام والبثور، والجذام والكسر والجبر، ويخصص فيه بابا للزينة.

الكتاب الخامس: يدرس فيه الأدوية المركبة.

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب في سنة ١٥٩٣ميلادي في مطبعة مديتشي التي اسست في روما ١٥٨٤ لخدمة الكلية المارونية، واختير الكاردنال «فرناندو دي مديتشي» مديراً ومشرفاً عليها، فسميت باسمه.

من إصدارات المركز

أعيان العصر وأعوان النصر

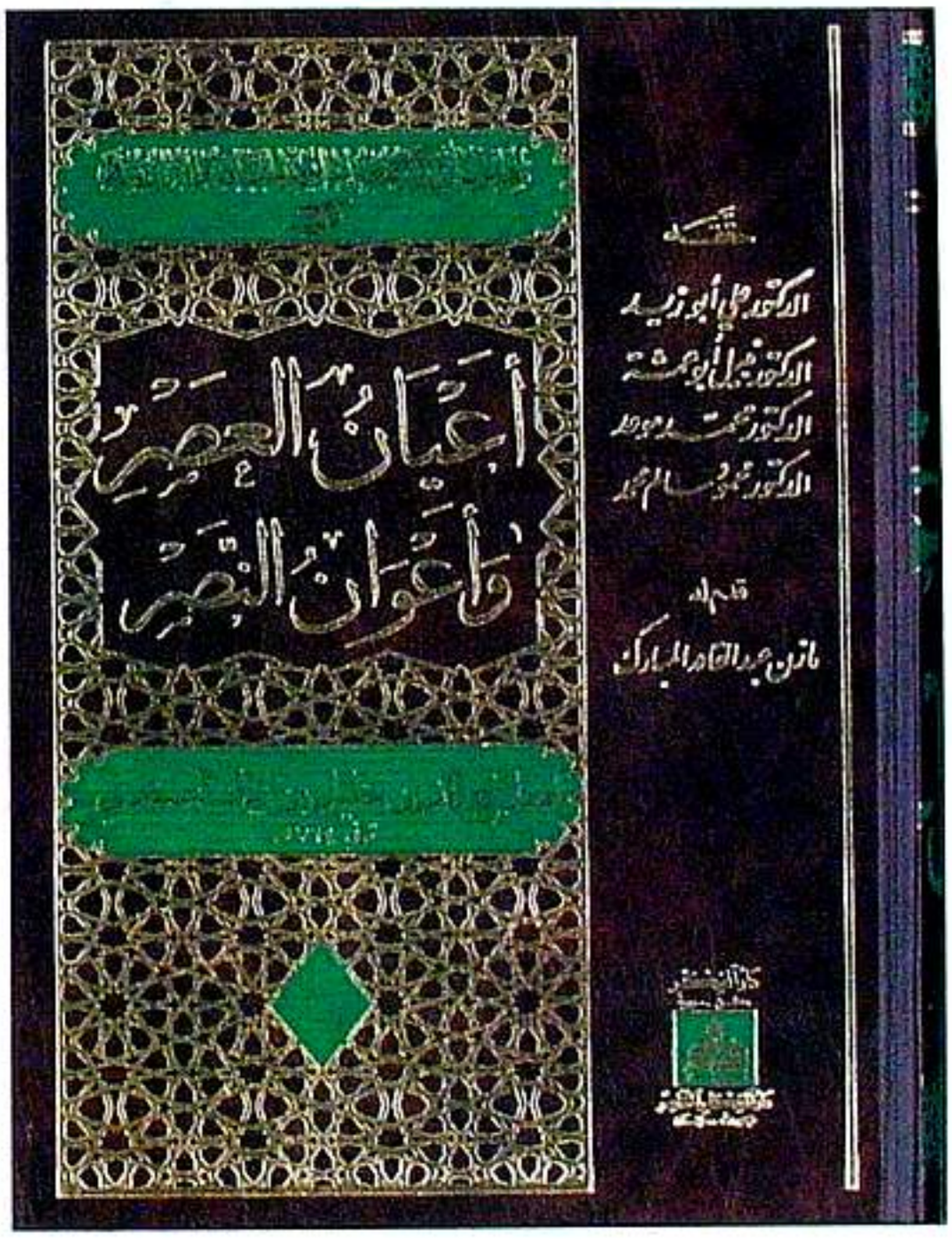

المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ).

تحقيق: الدكتور على أبو زيد؛ والدكتور نبيل أبو عمشة ؛ والدكتور محمد موعد؛ والدكتور محمود سالم محمد.

تقديم : مازن عبد القادر مبارك.

رقم الطبعة: الأولى - تاريخها: ١٩٩٨م.

عدد الأجزاء : ٦ . عدد الصفحات: ٣٩٨٥

أخذ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي على عاتقه، ومنذ قيامه أن يسهم في خدمة التراث بما يقدر عليه من خلال أقسامه المتعددة خدمة للعلم والباحثين؛ ذلك أنه كثر في السنوات الأخيرة نشر كتب تراثية على أيدي غير المتخصصين، الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوبا علميا منهجيا، فظهرت في الأسواق طبعات سقيمة لأسفار جلية المضمون، تطاول أعمال المجلين من المحققين، أدت إلى اختلاط الغث بالسمين وأساءت إلى المكتبة العربية .

ومن هنا كلّف المركز لجنة من الأساتذة الخبراء وأوكل إليها الإشراف على شؤون التحقيق والنظر فيما يقدمه المحققون الأكفاء من أعمال وتقديم الصالح منه للنشر.

ومن ثمرات هذا العمل الإصدار الآتي:

موضوع الكتاب:

يقوم كتاب (أعيان العصر وأعوان النصر) على تراجم الأعلام الذين أدركهم الصفدي، أو لقيهم في حياته، أو أخذ عنهم أو كانوا في زمنه في جميع أنحاء الخلافة الإسلامية . وهذا يعني أنه تناول سير (الأعيان) منذ سنة ست وتسعين وست مئة (٦٩٦هـ) حتى سنة أربع وستين وسبع مئة للهجرة.

ولم يقتصر حديثه على الشعراء والأدباء والعلماء؛ بل تناول كل من كان له شأن ما، ولذلك يترجم للسلاطين، والأمراء على جميع مستوياتهم، ولقادة الجند، أو من يقوم على خدمة المساجد ودور العلم، إضافة إلى الشعراء والأدباء والكتاب والقضاة، ومن هنا جاء اسم الكتاب (أعيان العصر)، وقد ضم بين دفتيه أكثر من ألفي ترجمة بقليل.

منهجه في تأليف الكتاب:

رتب الصفدي تراجم الكتاب ترتيبا هجائيًا، فبدأ

بحرف الأف وانتهى بالياء. وقد حافظ - من حيث الشكل - على هذا الترتيب. ثم حاول ترتيب التراجم ضمن الحرف الواحد ناظرا إلى الحرف الثاني، وهنا نجده يقع في شيء من الخلل، فأحيانا يقدم ما حقه التأخير، ويؤخر ما حقه التقديم، إلا أنه في الغالب يلتزم الترتيب الصحيح. ولم يفرد الصفدي النساء في باب مستقل، مثل كثير من المترجمين، بل جاءت تراجمهن في مواضعها من الأحرف. ويلاحظ القارىء قلة منترجم لهم من النساء.

وفي نهاية كل حرف يتوقف الصفدي عند (الأنساب والألقاب)، فيذكر الأعيان الذين اشتهروا بأنسابهم أو ألقابهم التب تبدأ بهذا الحرف، ثم يذكر أسمائهم موحيا للقارئ أن تراجمهم في موضعها في ترتيب الأسماء، وكان في معظم الأحيان يبدأ هذا القسم بعنوان (اللقب والنسب) أو (الألقاب والأنساب)، وأحيانا قليلة لا يذكر هذا العنوان، فكنا نستدركه ونضيفه.

منهجه في الترجمة:

يبدأ الصفدي بذكر اسم العلم كاملا (الأسم والنسب واللقب والكنية)، ثم يصفه بأوصاف تليق به وتبين مكانته العلمية والاجتماعية ومنزلته بين أقرانه وعند الصفدي، فيتأنق في عباراته، وينفث فيها أحسن ما عنده من أساليب الإنشاء وأجمل ما يتيسر له من السجع وهذا القسم من الترجمة كان يطول أو يختصر حسب العلم المترجم له ومنزلته.

فإذا فرغ من ذلك تحدث عن نشأته، وأبرز أحداث حياته، وأعماله، وذكر شيوخه وتلاميذه، وأشار إلى مؤلفاته إن وجدت، وتحدث عن أشعاره وانتقى منها أمثلة، وربما عقب على هذه القطعة أو تلك الأبيات مستحسنا أو منتقدا أو معارضا أومقلدا، وكثير ما كان يورد ما دار بينه وبين المترجم له في مساجلات أو معارضات أو مساءلات أو ألغاز، وربما استغرق ذلك منه قسما كبيرا من الترجمة، فإذا كف عنه أحال القارئ المستزيد إلى كتابه (ألحان السواجع) أو أشار إلى فصل أكثر في كتابه (التذكرة).

وإذا كان العلم من الولاة أو الأمراء أو ولي الشأن: فإنه يفصّل في الحديث عما جرى في أثناء حكمه أو ولايته، حتى تصبح الترجمة أحيانا تاريخا يوميا أو شبه يومي لأحداث حياة صاحب الترجمة.

ومن عادة الصفدي أنه يؤرخ لولادة المترجم له ولوفاته، ولكنه يتخلى أحيانا عن أحد هذين الأمرين، أو عنهما معا، وسكوته هذا لا يعني أن التاريخ مجهول، لأن بعض المصادر أوردته. فإما أن يكون الصفدي غير متثبت من ذلك - ولذلك - نجده في بعض المواضع يقول: ومولده... و توفي... ثم يترك فراغا ولا يذكر السنة، وكأنه ينتظر التثبت من الأمر، فبقي الفراغ كما هو ولم يستدرك التاريخ - وإما أن يكون سها عنه .

وقد اتبع سنة في ذكر الوفيات لم يسبق إليها، إذا كان يقدم لذلك بعبارة مسجوعة يستخلصها من اسم الرجل أو لقبه توحي بانقضاء أجله، وكل عبارة تختلف عن الأخرى من أول الكتاب إلى آخره، وهو بذلك يحاول مجارات ابن زيدون الذي وقف يرد على معزيه بوفات ابنته، فلم يجب أحد بعبارة قالهالمن سبقه.

ويلاحظ القارئ أن هناك بعض الأخبار أو الأحداث تتكرر في الترجمة الواحدة، في البداية والنهاية، مما يحمل على الظن أيضا أن الصفدي كتب هذه الترجمة على مدة متراخية، أو أنه أخذ عن أكثر من مصدر، بيد أن هذه الظاهرة تكاد تكون نادرة.

منزلة الكتاب ومزاياه:

يعد كتاب (أعيان العصر) من أوثق مصادر القرن الثامن على الإطلاق، فالصفدي عاش حياته كلها تقريبا في هذا القرن، وهو من أبرز أدبائه، ومن أكثرهم علما وخبرة، إضافة إلى مكانته الاجتماعية ونشأته في بيت أمير ميسور أعانه على الرحلة في طلب العلم والأخذ عن معظم علماء عصره، يعينه في ذلك حافظة جيدة، وذاكرة قوية، وموهبة مبدعة، وهمة لا تعرف الفتورولا التواني.

وأستطيع القول أن الصفدي سنّ للناس بعده سنة

التأليف في هذا الفن (تراجم المعاصرين)، فأنشأ بعده ابن حجر العسقلاني كتابه (إنباء الغمر بأنباء العمر) وتممه إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ) في كتابه (إظهار العصر لأسرار أهل العصر)، وترجم (بالتأريخ للأعيان من ٨٥٥- ٨٥٥هـ). كما تممه أيضا أحمد بن محمد الأنصاري، ابن الحمصي الشافعي، في كتابه (حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران)، ترجم فيه لمعاصريه من سنة (٨٥١هـ) حتى (٩٠٠هـ).

ولست بناس في هذا المقام ما كتبه الثعالبي في (يتيمة الدهر)، والباخرزجيي في (دمية القصر)، لأن هذه الكتب جنحت إلى تراجم الشعراء والأدباء، والصفدي لم يترك علما مشهورا، أو من كان له أدنى شأن يذكر إلا وترجم له، فحوى بين دفتيه تراجم السلاطين والأمراء والقضاة والولاة والعلماء والأدباء والشعراء، حتى إنه ترجم لبعض مؤذني المساجد.

وثمة أمور وقضايا مهمة نثرها الصفدي في ثنايا تراجمه تعد من مزايا هذا الكتاب، وتعلي من قيمته، ومن أبرزها: إضافة إلى مضمونه:

١- يعدّ الكتاب مصدرا أساسيا من مصادر حياة الصفدي نفسه، ففيه إشارات كثيرة إلى تواريخ أحداث مهمة في حياته، كتسلمه لبعض المناصب، أو لإجازاته التي أخذها من العلماء، أو لرحلاته، وما إلى ذلك . ففي ترجمة محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي يقول: «وفي هذا اليوم الخميس ١٨ ربيع الأول سنة ٧٣١هـ دخلت أنا في ديوان الإنشاء بدمشق».

٢- والكتاب أيضا مصدر مهم لشعر الصفدي وأدبه: فقد أورد فيه قدرا كبيرا من أشعاره ومساجلاته ومعارضاته وألغازه وموشحاته ورسائله وتوقيعاته.

٣- كما أنه بثَّ فيه كثيرا من آرائه النقدية وملاحظة على الشعراء والأدباء، مما يظهر مهجه النقدي ويكشف بعض جوانبه.

٤- ويظهر في الكتاب جانب مهم من جوانب ثقافة الصفدي من خلال تقييداته التي نثرها بين التراجم وضبط فيها الأعلام والألقاب والأماكن.

٥- ويعد هذا الكتاب مصدرا أساسيا من مصادر الشعر والأدب لرجال القرن الثامن .

٦- كما يستطيع الباحث أن يجد فيه كثيرا من القضايا الاجتماعية، والعادات والتقاليد، والأزياء، والأسلحة، التي كانت شائعة في عصر الصفدي، إضافة إلى تواريخ بناء عدد من المساجد ودور العلم والقلاع وما إلى ذلك.

٧- وفي الكتاب كثير من المصطلحات التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت تتكشف للباحث.

٨- يضاف إلى ذلك كثير من الفوائد اللغوية الفصيحة والعامية والأعجمية، فهو مصدر مهم ورد فيه ألفاظ ومسميات وأساليب مختلفة، ولا سيما التي جاءت بلهجاتها العامية في سياق الحوار والأزجال الشعبية، مما يفتح الباب لعلماء اللغة وتطور الدلالة ليخرجوا منها بدراسات ونتائج ذات قيمة بارزة.

وفوق ذلك كله الكتاب وثيقة تاريخية مهمة لكاتب معاصر وشاهد عيان لأحداث القرن الثامن الهجري.

صناعة المخطوط العربي الإسلامي
من الترميم إلى التجليد
الدورة التدريبية الدولية الثانية

من ٢١ جماد الآخر إلى ٣ رجب ١٤٢٠ هـ - الموافق ٢-١٤ أكتوبر ١٩٩٩م - دبي - الإمارات العربية المتحدة

تقديم : معالي جمعة الماجد.

رقم الطبعة: الأولى - تاريخها: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

عدد الأجزاء : ١ عدد الصفحات: ٥٢٩

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد،

فإن تراثنا الذي أورثنا عزا تليدا، ومجدا فريدا، وحضارة اهتزت لها الدنيا إجلالا وإكبارا، لما قدمته للإنسانية من معارف وعلوم مختلفة، ونظريات وإنجازات، لم يشهد لها العالم سابقة تحاكيها، هو اليوم حبيس المكتبات العامة والخاصة والمتاحف العالمية المختلفة، من خلال ما يقارب خمسة ملايين مخطوط تنتظر يد محقق تخرجها إلى النور.

وإمام هذا الوضع المؤسف، الذي آل إليه تراثنا، استشعرت بعض المؤسسات الخطر الداهم، الذي يتربص بالتراث والمخطوط معا، معزمت على نجدته، ببذل ما في وسعها، وما تطيقه إمكاناتها.

وفي سلم هذه الجهود يندرج العمل الذي قام به مركزنا، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(ISESCO) وجامعة الإمارات، والمتمثل في إقامة الدورة الثانية لصناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد، إلى الفهرسة، إلى التحقيق.

وقد ضم هذا الكتاب بين دفتيه أعمال الدورة التدريبية الدولية الثانية عن (صناعة المخطوط العربي الإسلامي) التي انعقدت من ٢ وإلى غاية ١٤ أكتوبر عام ١٩٩٩م، والتي تعد خطوة رائدة جادة، ثابتة الخطى، ومما يقرّ العين، ويثلج الصدر أن تكون هذه الدورة حصاد تعاون أخوي صادق، تعاقدت عليه ثلاث مؤسسات ذات أثر وخطر، لها جهد مشكور، وعطاء غير محصور، في خدمة العلم وإرساء قواعده، وترسيخ مقاعده، وهي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، وتربط بين هذه المؤسسات اتفاقيات تنسيق موفقة مثمرة، وعلاقات أخوية طيبة مزهرة.

أهداف الدورة:

قصدت هذه الدورة إلى الإفادة من آخر ما بلغه العلم من اختراعات واكتشافات في صناعة المخطوطات والوثائق، وقد حققت الدورة، بفضل الله تعالى، مقاصدها المرسومة لها.

ومن ثمراتها أنها صقلت مهارات المشاركين في ميدان صناعة المخطوط العربي الإسلامي، وأذكت مواهبهم، وشالت بهممهم، وبصرت السبل الحديثة الكفيلة بتطوير صناعة المخطوط والنهوض بها، وعرفتهم المناهج العلمية الكفيلة بحمايته من الغير وعاديات الزمن، ووثقت بينهم أسباب المودة والتعارف والإخاء والتكاتف، ليسهموا في إحياء تراث أمتهم الخالد التليد، ويعكفوا على بعثة من رقاد طويل، ليذيع هذا التراث في الدنيا عبق عزتنا، ويحكي للأجيال مآثر حضارتنا، التي خط سطورها، على صفحات الوجود وفي أسفار الخلود مداد العلماء ودماء الشهداء، ووثق عراها، وأعلى ذراها، وقاد خطاها سلفنا الصالح على عين شريعتنا الإسلامية الغراء وهداها.

المشاركون في الدورة:

لقد انتظم في عقد هذه الدورة ما يربى على أربعين مشاركا، وفدوا عليها من خمس عشرة دولة عربية وإسلامية، وفيهم علماء أجلاء، لهم قدم صدق في صون تراثنا، والتوفر على أحيائه. وقد غنى هؤلاء الساده المشاركون هذه الدورة بآرائهم النيّرة السديدة، ومقترحاتهم الحصيفة الرشيدة.

وأسهم في إلقاء المحاضرات كوكبه خيرة من العلماء المشتغلين بالتراث، الراسخين فيه، عرفوا بالعصبية له والجد في تحصيله، والرحلة في سبيله، وقد كشفت بحوثهم المتخصصة العميقة الدقيقة عن عظمة هذا التراث وجماله وروائه، وإنسانيته، وجلاله وبهائه ورسمت المنهج للتحقيق العلمي النزيه من أجل إذاعته واحيائه.

امتدت الدورة على مدى أسبوعين كاملين وقدم خلالها خمسة وعشرون بحثا علميا، أسهمت إسهاما كريما في صناعة المخطوطات والوثائق من حيث الفهرسة، والتحقيق، والتخزين، والترميم، وتاريخ الخط العربي، والحفظ والصيانة، والتصوير الرقمي، والإتاحة الإلكترونية، والزخرفة والتجليد، وتقويم المخطوط، وغير ذلك من الموضوعات المهمة. وقد ألقيت هذه المحاضرات القيمة الماتعة في جلسات صباحية وجلسات مسائية، وجمعت بين التدريب العلمي والبحث العلمي النظري المنهجي، ونال ترميم المخطوطات وإصلاح ما تهرأ أو تمزق من أوراق وأغلفتها نصيبا كبيرا من الرعاية والعناية، وأفاد المشاركون من جهاز ترميم المطبوعات النادرة النفيسة، ذلك أن بعض الكتب النادرة لا تقل شأنا عن بعض المخطوطات لأهميتها، ونباهة محلها، وجلالة قدرها.

وتنوعت الموضوعات تنوعا طريفا، وشد بعضها أزر بعض، مما كان له الأثر في إنجاح الدورة وإثرائها وإفادة المشاركين وأغنائهم، وسألقي الضوء عليها، وفقا لترتيبها في هذا الكتاب الذي يضمها بين جنبيه.

ألقى الأستاذ الدكتور قاسم السامرائي محاضرتين؛ وكانت الأولى بعنوان: الأرقام في المشرق عربية النجار وفي المغرب الأوروبي سنكريتية هندية الدثار، ونظرة فاحصة في كتاب الأرقام العربية نبع الحضارة الإنسانية لعبد اللطيف جاسم كانو، والثانية بعنوان: علم الإكتناه والتزوير في الوثائق والمخطوطات. وقد فند الباحث السامرائي في المحاضرة الأولى تلك المقولة الزائفة الخاطئة التي تزعم أن الأرقام التي يستعملها الغرب الأوروبي ومن يدور في فلكه أرقام عربية الأصل والنجار، وإن الأرقام التي يستعملها العرب في المشرق هندية الأرومة والدثار، وبين أن هذه المقولة ترمي إلى تبني الأرقام التي تستعملها أوربا، ونبذا الأرقام المشرقية، واستقرى الدكتور السامرائي هذه المسألة تاريخيا،

وتتبعها علميا دقيقة، أثبت أن أرقامنا المشرقية فينيقة آرامية نبطية عربية، وأن ما يستعمله الأوربيون، ومن لفَّ لفَّهم، وحطب حبلهم، أرقاما هندية سنسكريتية برهمية الأصل والنجار وأبرز ما في كتاب الدكتور كان من استغفال لعقل القارئ وذكائه، ومن التواء في عرض الحقائق العلمية الناصعة، وتحد صارح للموضوعية والبحث العلمي الرصين.

وتحدث الدكتور السامرائي في محاضرته الثانية عن علم الإكتناه والتزوير في الوثائق والمخطوطات، فعرف التزوير لغة واصطلاحا، كما عرف علم الإكتناه واستعرض نماذج مما دبت إليه عقارب التزوير من الوثائق والكتب والمخطوطات والجلود وغيرها، وأشار إلى سبق المسلمين في معرفة هذه الظاهرة واكتناهها، وساق بعض الملح والطرائف والنوادر التي روتها كتب الأدب في شيوع هذه الظاهرة، وعرج على فشو التزوير في عصرنا واحتراف بعض دور النشر له، كما عاج على التزوير الذي استطارت شروره وأوزاره في الغرب وأمريكا، واصطلت بناره الكتب المطبوعة والخرائط واللوحات الزيتية، والمخطوطات والوثائق،حتى عقدت الندوات والمؤتمرات تحت شعار الوثائق المزورة. وذكر الباحث السبل التي يسلكها المزورون، وبين الطرق التي يتبعها علماء الإكتناه لأكتشاف المخطوطات المزورة، إذ يخضعون الورق والحبر والتجليد والزخارف لفحص دقيق وتمحيص عميق.

أما محاضرة الباحث الدكتور خديم محمد إمباكي فكانت بعنوان : مخطوطات المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء. وقد استهلها ببيان المقام العلي المكين الذي تتبوأه اللغة العربية في السنغال؛ لأنها لغة القرآن الكريم، حتى اضطر الفرنسيون المحتلون إلى استعمالها في مراسلاتهم مع الملوك والزعماء المحتلين . وفصل الباحث القول في المشكلات التي تتعلق بحفظ التراث، فضلا عن ظروف الحفظ السيئة، وانتقال بعض كنوزه إلى أيدي بعض الجهال الذين باعوها بثمن بخس دراهم معدودة.

وتحدث الباحث عن المخطوطات في المعهد الإستعماري، وتكلم عن مجموعة المخطوطات التي يحتويها المعهد الأساسي، وكشف النقاب عن أقدم هذه المخطوطات عمرا، وعن قيمتها العلمية، وأماط اللثام عن تطور المخطوطات بعد الاستقلال. وما لقيته من حفظ ودراسة وتنظيم، وبين الطرق التي استحدثت في حفظ المخطوطات وتنظيمها وزيادة أعدادها.

وألقى الأستاذ الدكتور حاتم الضامن محاضرتين، كانت أولهما بعنوان: مخطوطات نسبت لغير أصحابها، أشار بدايتها إلى أن ثمة مخطوطات حققت، وطبعت مراراً، منسوبة لغير أصحابها.وقد اظهر البحث العلمي الجاد، وطول التحري، أنها نسبت إلى غير مؤلفيها، فتمت نسبتها إلى أصحابها، فرجع الفضل إليهم، وفصل القول في مخطوطتين نسبت الأولى إلى مقاتل بن سليمان، (ت سنة ١٥٠هـ)، ونسبت الثانية إلى الثعالبي عبد الملك بن محمد (ت سنة٤٢٩هـ)، وكلتا النسبتين خطأ. ونسب البحث هاتين المخطوطتين إلى مؤلفيها الحقيقيين بأسلوب علمي ماتع مقنع رصين، وكانت المحاضرة الثانية بعنوان : المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، تحدث فيها عن السمات التي تميزت بها المدرسة العراقية في تحقيق كتب التراث، وأبرزها: اتباع التسلسل الزمني في ذكر مصادر التخريج؛ لأن الفضل للمتقدم، والإكتفاء بالتخريج من الدووابن الشعرية المطبوعة أو المجموعة، والإشارة إلى الخلاف في الرواية إن وجد، والرجوع إلى المصادر القديمة المتخصصة في التراجم، والعودة إلى الكتب المتخصصة، لمعرفة ما يعن للمحقق في الكتاب المحقق وضبطه وفهم معناه، وتخريج الأقوال من كتب أصحابه، إن كانت مطبوعة، فإن لم تصل إلينا توثق من المصادر الأخرى، وعدم إثقال الحواشي بما لا فائدة منه ولا غناء فيه، وضبط النص وإخراجه إخراجا سليما، والإعتماد على الطبعات المحققة تحقيقا علميا، والأمانة العلمية واحترام النص.

وأسهم الأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات بدراسة بعنوان: تحقيق المخطوطات في الرسائل الجامعية؛ أشار في مطلعها أنَّ الرسائل الجامعية فرصة ثمينة لدخول عالم التحقيق، وتعرف أبعاده، والاطلاع على كنوز التراث، ونبه على أهم الشروط التي ينبغي توافرها عند اختيار المخطوط والبحث عن نسخه، وعاج على ترتيب النسخ الخطية، ونسخ المخطوط، وتوثيق النقول، والأمانة العلمية، وقراءة المخطوط قراءة دقيقة فاحصة، وعرض بعض الكتب المحققة التي دبت إليها عقارب التصحيف والتحريف، وغزتها في عقر دارها أخطاء نحوية لغوية، وأخطاء في القراءة، على الرغم مما بذل محققوها من جهد ناصب، وعمل دائب، ونظر ثاقب.

وألقى الدكتور عز الدين بن زغيبة محاضرة بعنوان تحقيق المخطوطات وكيفية التعامل مع المصطلحات:: بين فيها مفهوم المصطلحات، وضوابطها وشروطها، ووسائلها وأهميتها، والحاجة الكبيرة إلى معرفتها في تحقيق المخطوطات، وركّز دراسته على مصطلحات الرجال في علم الفقه وأصوله، مفصّلاً القول فيها، مبيناً المراد منها عند أهل هذا الفن.

وتقدم السيد أياد خالد الطباع بمحاضرته الموسومة:- دلائل تقدير عمر المخطوط ومكان نسخه، استهلها بالحديث عن أنواع الخط العربي، وتاريخ ظهور أنواع الخطوط العربية والأصقاع التي سادت فيها، وألمّ بالنقط والشكل، وأورد جدولا بمشاهير الخطاطين، وتكلم على الحواشي والهوامش والسماعات والقراءات القرآنية، بوصفها دلائل تعين على تقدير عمر المخطوط ومكان نسخه. وبسط القول في التجليد ومراحلها الزمنية التي مر بها . وانبسط حديثه بعد ذلك على الورق وصناعته وأنواعه... ودلف إلى الحديث عن العلامات المائية، والحبر والمداد، والتعقيبات، وساق مجموعة من الملاحق المهمة.

وأسهم الدكتور عز الدين إبراهيم بدراسة بعنوان: الدراسات المتعلقة برسائل النبي ﷺ إلى ملوك عصره؛ استهلها ببيان أهمية الرسائل النبوية إلى اهتمام علماء الحديث والسيرة والتاريخ قديما وحديثا، وجلى موقف بعض المستشرقين ومن شايعهم من أبناء جلدتنا من هذه الرسائل والوفادات النبوية؛ إذ شككوا في صحة خبر هذه الرسائل من أساسه، وذكر حجج المشككين والمتشككين، وناقشها، وبيَّن أنها حجج داحضة، ليس لها سند علمي تأوي إليه وتعتمد عليه.

ثم ذكر إجماع كتب الحديث الرئيسية، وكتب السيرة والتاريخ على ذكر خبر هذه الرسائل، وساق بعض النصوص الواردة فيها مما يوثق موضوعها، ويرفعه إلى مستوى المسلمات التاريخية والحقائق الدينية، واستعرض الرسائل النبوية التي تم اكتشافها، والدراسات التي تناولتها، وانتهت إلى تأكيد أصالتها.

وقدّم المهندس رائد مفلح القضاة دراسة بعنوان: الحفظ والإتاحة الإلكترونية؛ بين فيها مفهوم الإتاحة الإلكترونية، وذكر التحديات التي تعترض سيلها، وعرض لمشكلة استخدام الأوراق، والتصوير الرقمي، الذي يقدم الحل الأمثل لها، وتحدث عن الأرشفة والاسترجاع ومميزات الأرشفة الإلكترونية وفوائدها.

وألقى السيد بسام داغستاني ست محاضرات، كانت الأولى بعنوان: الترميم الآلي باستخدام الألياف السيللوزية استهلها ببيان أهمية الترميم الآلي وتطوره والأمور التي تعتمد عليها، وفصل القول في جهاز الماجد للترميم ومواصفاته وطريقة عمله، والخدمات التي حققها دوليا، كما تحدث عن نظام حساب الكميات.

وكانت المحاضرة الثانية بعنوان: المعالجة الكيميائية لأوراق المخطوطات تحدث فيها عن العوامل التي تعتمد عليها هذه المعالجات، كما تحدث عن التنظيف وإزالة البقع، والمنظفات المائية، ومحاليل التبييض، وإزالة الحموضة.. وختمها ببعض الملاحظات المهمة.

وكانت المحاضرة الثالثة بعنوان: صناعة الورق الخاص بالترميم اليدوي؛ عرض فيها بإيجاز صناعة الورق وأسرارها، وعمليات السقاية والصقل... وبعض القواعد الحسابية الخاصة بصناعة الأطباق الورقية.

وكانت المحاضرة الرابعة بعنوان: فن التعريق الرخامي (الإيبرو) : عرف فيها هذا الفن ونوه بأهميته، وعاج على نشأته وتطوره ومسيرته، والمواد المستعملة في صناعته.

وأما المحاضرة الخامسة فهي بعنوان: التجليد الإسلامي؛ رصد فيها الباحث مسيرة التجليد عبر العصور، وما كان يطرأ عليها من تطور في التصميم والصناعة والزخرفة، وتحدث عن فن التجليد في بلاد الشام ومصر، وبلاد فارس وبلاد العثمانيين، بعد قيام دولتهم التي اتسعت رقعتها في المشارق والمغارب وذكر المواد المستخدمة في تجليد المخطوطات.

وكانت المحاضرة الأخيرة بعنوان: ترميم الجلود ومعالجتها ؛ تحدث فيها الباحث عن المعنى العام لترميم الجلود، ومراحل ترميم الغلاف،وإصلاح أركان الأغلفة وترميمها ...والطرق الخاصة بمعالجة الجلود القديمة.

وقد تم طبع جميع هذه البحوث والحمد لله بكتاب تحجت عنوان (صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد- الدورة التدريبية الثانية).

وقد قدم له معالي السيد جمعة الماجد راعي هذه الندوات والنشاطات.

وطبع الكتاب في إدارة المطبوعات - جامعة الإمارات العربية المتحدة - عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. وعدد صفحاته ٥٢٨ صفحة.

AKHBAR AL MARKAZ

Bimonthly publication on centre news issued by Studies,
Publishing and Magazine Department

Published by The Department of Studies
and Publishing and Magazine
Juma Al Majid Centre for Culture and Heritage
Dubai - P.O.Box: 55156
Tel: (04) 2624999
Fax: (04) 2696950
United Arab Emirates

First Year: First Issue - Dhu'l-Hijjah 1423 A.H. - February 2003

ISSUE COVER

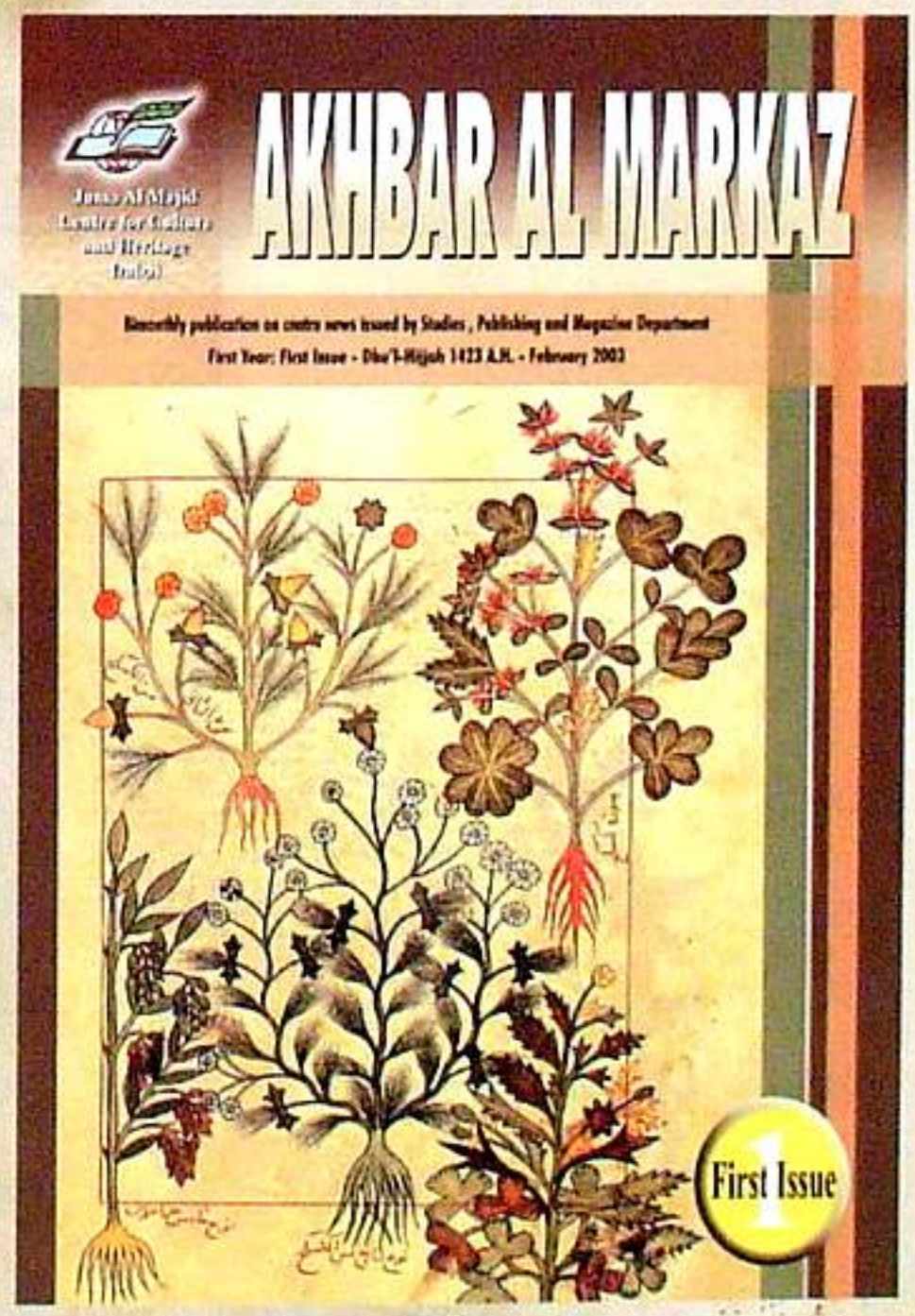

EDITORIAL BORAD

EDITING DIRECTOR
Dr. 'IZZIDIN BIN ZIGHAIBAH

EDITING SECRETARY
Marwa Kreidieh

EDITORIAL BOARD
Dr. Ammar Al Daddo
Dr. Bassam Al Daghstani
Dr. Yunis Kadury Al Kubaisy
Abdulqadir Ahmed Abdulqadir
Atef Obeid

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

مؤسسة عبد الحميد شومان

بلدية دبي

المكنـــز الموسـع

أكبر مكنز عربي شامل لميادين المعرفة

(النسخة الإلكترونية)

جمع وتحرير: محمود إتيم

ثلاثي اللغة: (عربي ـ إنجليزي ـ فرنسي)

الإصدار 1.0 2001

Juma Al-Majid Center for Culture & Heritage

Abdul Hameed Shoman Foundation

Dubai Municipality

Expanded Thesaurus

The Largest Arabic Thesaurus Covers All Knowledge Aspects

(Electronic Copy)

Collected & Edited by: Mahmoud Itayem

Tri-Lingual: (Arabic - English - French)

Version 1.0 2001

Juma Al Majid
Centre for Culture
and Heritage
Dubai

AKHBAR AL MARKAZ

Bimonthly publication on centre news issued by Studies , Publishing and Magazine Department

First Year: First Issue - Dhu'l-Hijjah 1423 A.H. - February 2003

First Issue
1